

آخر ساعة
العدد ٧٢٢ - ٢٥ أغسطس ١٩٤٨
الراية الحمراء على البلاج !
للرسام العالمى دافيد رايت

امتحن معلوماتك



كان علي ماهر باشا وفديا ... ثم انضم بعد ذلك الى حزب من الاحزاب هو :
ا ــ حزب السعديين
ب ــ حزب الكتلة
ج ــ الحزب الوطنى
د ــ حزب الاتحاد





الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق هو ولي عهدالملك فيصل الثانى ايضا فما هى قرابته للملك
ا ــ ابن عم الملك
ب ــ عم الملك
ج ــ خال الملك
د ــ شقيق الملك







هناك اسم يسبق اسم توفيق الحكيم فى شهادة الميلاد وهو :
ا ــ حسين
ب ــ محمد
ج ــ ارسطو
د ــ عنتر

هذا الرجل هو رئيس وزراء :
ا ــ انجلترا
ب ــ سوريا
ج ــ شرق الاردن
د ــ اليمن

الاجابة

الطائرات تدك مستعمرات اليهود
الجرادة تعيش أبيّة وتموت كريمة

كانت البلاغات الرسمية تحمل كل يوم انباء اغارات السلاح الجوى الملكى على مستعمرات اليهود فى فلسطين .

وليست الاغارة على هذه المستعمرات من الجو عملا سهلا هينا فان هذه المستعمرات اشبه ماتكون بالقلاع الحصينة ، زودت ايضا بالمدافع المضادة للطائرات بل ان معظمها يضم مطارا يقع فى آخرها تكمن فيه احيانا طائرات مقاتلة .. او تهبط فيه احيانا طائرات تجلب النجدات والمعونة

ولقد ظهر ان تاثير الضرب بالطائرات على المستعمرات حاسم فعال وكان فى بعض الاحيان يغنى تماما عن استعمال المدفعية الثقيلة ..

تخصص

ولقد نشأت صلات متعددة بين الطيارين المصريين وبين المستعمرات التى يضربونها ، وبينما تجد من تخصص فى الاغارة على تل ابيب تجد الذين تخصصوا فى الاغارة على مستعمرات «نجبا» و« بتاح تكفيا » او «بير توفيا » او « كفار عام » او «شديمو »

الجرادة

وهناك طائرات لها مع المستعمرات التى تغير عليها قصص أشبه ماتكون بالاساطير

ثمة طائرة صغيرة كان طيارها يسميها «الجرادة» وكانت الجرادة دائمة الطنين فوق مستعمرة نجبا

وجلبت «نجبا» عددا من المدافع المضادة فشلت كلها فى اصطياد الجرادة ، برغم انها نجحت فى اصابة احد جناحيها مرة وفى ذيلها مرة ثانية .. وفى اكثر من مرة ظن اليهود فى نجبا ان الجرادة لن تعود ، ومع ذلك ماتكاد تمضى ساعات حتى تكون الجرادة قد اصلحت نفسها وعادت من جديد الى نجبا

وحدث فى مرة من المرات ان اختفت احدى المقاتلات اليهودية فى مطار نجبا . وجاءت الجرادة ، واذا الطائرة المقاتلة تصعد اليها . .

وارتفعت الجرادة حتى اختفت بين السحب ثم انقضت بمدافعها الرشاشة فنفذت طلقاتها من مقدمة الطائرة اليهودية فقتل قائدها وهوت الى الى الارض ..

اسطورة رعب

واصبحت «الجرادة» إسطورة من اساطير الرعب فى « نجبا » كانت تفرغ من القاء قنابلها فتهبط الى ارتفاع قليل وتكتسح السيارات المصفحة المحتشدة بنيران مدافعها الرشاشة ، وكان سائقو هذه السيارات فى بعض الاحيان يقفزون من سياراتهم حالما يسمعون طنين الجرادة . ويجرون كالجرذان المذعورة الى ما تحت الادغال او تحت الارض ...

ثم جاء يوم أحكم فيه الدفاع ضد الجرادة واصيبت بالطلقات المضادة فترنحت ثم تمايلت وبدات تهبط فى الارض الواقعة شرق المجدل وشاهد اليهود هبوطها وشاهدته دورية متحركة مصرية ... وفى الوقت الذى اندفعت فيها المصفحات اليهودية من نجبا لتقنص « الجرادة » المزعجة كانت الدورية المصرية تندفع بأقصى سرعتها الى حيث سقطت « الجرادة »

وامسك طيارها مدفعه الرشاش يصد به هجوم اليهود عن الجرادة العزيزة ثم بدات الدورية المصرية تقصف مصفحات اليهود بالمدافع بينما اندفعت بعض سياراتها السريعة الى نجدة « الجرادة »

. . . وهرب اليهود . . وربطت الجرادة فى سيارة جيب سحبتها الى الخطوط المصرية .. وبعد يومين تم اصلاحها ثم سمعت « نجبا » طنين « الجرادة » المزعجة .. مرة اخرى ...

النهاية ...

وظلت « الجرادة » تطن فوق « نجبا » حتى جاء اليوم الذى اقتحمت فيه استحكاماتها الخارجية ثم اعلن احد البلاغات الرسمية ذات صباح .. فى هدوء وبلا ضوضاء :

« ... وعادت جميع طائراتنا من هذه العمليات سالمة عدا طائرة واحدة اضطرت للنزول وقد نجا الطيار بعد ان خرب الطائرة وقتل عدوا كان يتعقبه ووصل الى خطوطنا سالما ... »

وانتهت قصة « الجرادة » الشجاعة ...

قصة طائرة مصرية صغيرة .. عاشت شجاعة .. وماتت عزيزة!



مستعمرة من الجو ويلاحظ مركز الانفجار فى مقر قيادتها وهو يقع فى وسطها كما تلاحظ الدشم الخارجية الاربعة للدفاع عنها على طرفها الشرقى



دك المستعمرات من الجو عملية رائعة من عمليات تطهير فلسطين من السرطان اليهودى . ..

قائد الكوماندوس ينذر.. واليهود ينسحبون!

قاد القائمقام احمد عبد العزيز بك قائد القوة المصرية الخفيفة آخر معاركه دفاعا عن المدينة المقدسة . . . وكانت معركة امتزج فيها العقل والقوة امتزاجا رائعا .

قاد احمد عبد العزيز معركة سياسية .

ثم قاد معركة حربية حاسمة جعلت اليهود يتركون – لاول مرة – فى معارك فلسطين جثث قتلاهم بعد انسحابهم من المعركة فى قرية « صور باهر » على حدود القدس

وكان قائد المعركة يحضر بنفسه عملية دفن هؤلاء القتلى وكانوا ١٥٠ جثة !

وقد شهد المعركة كلها مراقب لجنة الهدنة «الكولونيل هولستر» وكتب عنها تقريرا الى الجنرال «رالى» مساعد الوسيط وأوضح « الكولونيل هولستر » فى تقريره ان اليهود بدأوا هجومهم على المواقع المصرية من البقعة الواقعة الى جنوب سراى الحكومة والكلية العربية وانهم استخدموا الهاون والاسلحة الاوتوماتيكية

وحينما بدأ اليهود هذا الهجوم كان قائد الكوماندوس المصرى قد استدعى مندوب وسيط الهدنة الذى شاهد بنفسه تقدم اليهود وقال القائمقام احمد عبدالعزيز بك لمندوب الوسيط :

– اذا لم ينسحب اليهود من هذه المواقع فى طرف ١٤ ساعة فأنى سأطاردهم بالمدفعية والطيران

ولما جاء الموعد لم يكن اليهود قد جلوا عن المواقع بعد ... فبدأت المدفعية المصرية تهدر وتدك مواقع اليهود وتقدمت القوات المصرية لطردهم وبدأت معركة هائلة ... وأسرع « الكولونيل هولستر » الى القائمقام احمد عبد العزيز بك وقال له :

– انى أعرف أنك على حق فيما تفعله ولكنى أرجوك باسم هيئة الامم المتحدة أن تمد المهلة لليهود ٢٤ ساعة أخرى وأنا كفيل بأجلائهم

وفى هذه الليلة أذاع راديو الهاجاناه بأن القوات اليهودية مستعدة للجلاء عن المواقع التى احتلتها .. وانسحب اليهود عند الفجر بسرعة تاركين جثث قتلاهم وكان بينها جثة « بايم عالبين » قائد الهاجاناه فى منطقة القدس وجثة نائبه « شالوم سبيرلى »

وقد أسر فى المعركة ١١ أسيرا قال أحدهم انه من الخدمات الطبية وأراد مندوب الهدنة اطلاق سراحه على هذا الاساس فتقدم القائمقام احمد عبد العزيز من هذا الاسير وساله : هل معك بطاقات شخصية تثبت أنك من الخدمات الطبية ؟ وبحث الاسير فى جيوبه وقال: كانت الاوراق معى ولكنها سقطت منى أثناء المعركة ... والتفت قائد الكوماندوس المصرى الى الكولونيل هولستر وقال له : – انى أرفض تسليم هذا الاسير ..

وامر قائد الكوماندوس بارساله مع غيره من الاسرى الى رئاسة القوة المصرية المقاتلة وهكذا انتهت آخر معارك البطل ...



البطل ...

فقدت مصر على ثرى الارض المقدسة بطلا من أعظم الابطال...
لقد كان احمد عبد العزيز أسطورة من أساطير المجد لن تنتهى باستشهاده وستظل الى الابد نشيدا من أناشيد الخلود ...
ولقد سمعت القاهرة النبأ واجمة ... ثم ارتسمت فى عيون الناس جميعا نظرات تصميم .. ان روح احمد عبد العزيز ستظل مثالا للجندية المصرية الباسلة ..
ولقد بكى احمد عبد العزيز الرجال والنساء والاطفال هنا فى الوطن .. وبكاه الجنود وصف الضباط والضباط والقواد فى ميدان القتال بفلسطين .. ولكن نظرة العزم والتصميم والثقة طافت بعيون الناس هنا فى الوطن كما طافت بعيون المقاتلين فى الميدان

عملية نصب على أسير!

عشرون جنيها عربونا «للهاجاناه»

حدث اثناء وجود اليوزباشى عباس حافظ فى الاسر – وهو الضابط المصرى الذى هرب اخيرا من سر اليهود فى تل ابيب – ان تقدم بعضهم وبعضهم هؤلاء من اشياع اسرائيل ! الى السيدة زوجته فى القاهرة يقولون لها انهم يستطيعون مفاوضة بعض وكلاء اليهود هنا فى امر اعادته وقالت لهم السيدة زوجته انها على استعداد للدخول فى هذه المفاوضات ...

وقال لها الذين خاطبوها فى هذا الامر أن تنتظر منهم تفاصيل دقيقة بعد يومين ...

وفى نفس اليوم اتصلت هى بالسلطات الرسمية المسئوله فى وزارة الدفاع وقيل لها ان تظل على اتصالها بهؤلاء الناس وان تسايرهم فيما يدعونه ...

وجاءوها بعد يومين يقولون لها ان وكلاء الهاجاناه هنا اشترطوا ان يأخذوا خمسة الاف جنيه نظير اطلاق سراح زوجها !

وقالت هى لهم انها ترجوهم ان يحاولوا تخفيض المبلغ ... وابلغت نبأ هذا التطور الجديد الى السلطات المسئولة ومرة اخرى قيل لها : حافظى على اتصالك بهم !

وجاءوا بعد ثلاثة ايام يحملون اليها بشرى أن الهاجاناه قبلوا ثلاثة الاف جنيه على شرط أن تدفع عربونا قدره عشرون جنيها فى الحال ..

وانكشف السر عن عملية وهمية كدولة اسرائيل المزعومة !!

في تل ابيب

ثمن رغيف الخبز: ٦٨ مليما

من مندوب آخر ساعة فى قبرص .

يبدو ان الاحوال الاقتصاديه داخل دولة اسرائيل المزعومة قد وصلت من السوء الى درجه مزعجه .

فقد جاء من «تل ابيب» ان موسى شرتوك وزير خارجية اسرائيل المزعومه القى خطابا قال فيه بالحرف الواحد ..ان مسئوليه الهدم واتلاف الاموال والاملاك وضياع مئات الملايين من الدولارات وفقدان المرافق الاقتصادية ودهورة موارد ارتزاق الجماهير اليهودية تقع على عاتق الزعماء العرب ! !

وقد روى القادمون من «تل ابيب» ان الصحف اعلنت عن دجاج محفوظ فى العلب وصل اخيرا الى تل ابيب وتباع العلبه الواحدة وهى تحوى دجاجه واحدة ، ٥٥٠ قرشا

ووصل سعر رطل اللحم الى اربعمائه قرش كما صدرت الاوامر اخيرا فى تل ابيب بان يقتصر استهلاك اللحم على يومين فى الاسبوع فقط !

واعلن «بيرلسون» مراقب الاغذية فى الدولة المزعومه فى بشرى اذاعها على سكان «تل ابيب» أن سعر رغيف الخبز سيخفض من ٦٨ مليما الى ٦٥ مليما .. !

وقال «بيرلسون» ايضا فى اجتماع للمجلس البلدى فى تل ابيب انه فتح اعتمادا قدره مليونا دولار لمحاوله شراء كميات من لحم البقر والخضر والبيض والارز ! !

اليهود يحرقون ٥٦ عربيا أحياء !!

وصل الى هيئة الامم المتحدة تقرير من الامانة العامة لدول الجامعة العربية بنى على اساس الاقوال التى أدلى بها ١٤ لاجئا عربيا كانوا قد وقعوا فى أسر اليهود فى المنطقة الوسطى من الجبهة ..

وقال هؤلاء اللاجئون انهم كانوا فى بداية الامر سبعين اسيرا وقعوا فى ايدى اليهود .. وان اليهود حرقوا جميع الباقين أحياء فى حقل من حقول جبهة « اللطرون » حيث أوقدوا النار بعد ان حاصروا السبعين عربيا داخل منطقتها . وقد تمكن هؤلاء الاربعة عشر من الفرار تشيعهم طلقات جنود الهاجاناه . . وتتردد فى آذانهم صرخات زملائهم الذين تلتهم النار جثثهم أحياء !!



أحمد عبد العزيز : روح العسكرية المصرية

المواوى بك يتحدث عن

امضى احمد عبد العزيز اسبوعه الاخير مندفعا كالعواصف الجارفة .. لا يهدأ ولا يسكن ...

كانت معركة القدس التى بدأت من يوم ١٧ اغسطس : معركة احمد عبد العزيز وحده .. ومعركة قواته وحدها ..

وكانت قرية « صور باهر » التى حاول اليهود احتلالها جنوب القدس تعيش فى سلام وادع برغم ان ثلاثا من مستعمرات اليهود على مرمى البصر منها لسبب واحد هو ان أحمد عبد العزيز على مقربة منها !

وكاد احمد عبد العزيز ان يقتل فى يوم ١٧ اغسطس ... عندما بدأت آخر معاركه

كان اليهود قد خرقوا الهدنة لتوهم ، واحتلوا مبنى الحكومة ثم بدأوا يزحفون على « صور باهر » واستدعى أحمد عبد العزيز الكولونيل هولستر مندوب الهدنة ووقف بجواره على نقطة مراقبة مرتفعة يشير له منها الى مواقع اليهود ويشرح له تحركاتهم ... وفجأة أز صيل من مدافع الماكينة من أحد القناصة وانبطح احمد عبد العزيز على وجهه وجذب معه الكولونيل هولستر ... ومضت عشر دقائق واحمد عبد العزيز لا يزال يشرح الموقف للكولونيل هولستر وهما منبطحان على الارض ثم قاده احمد عبد العزيز الى نقطة آمنة وتنهد مندوب الهدنة وقال : لقد نجونا بأعجوبة ...

اما أحمد عبد العزيز فقد ابتسم ولم يقل شيئا فقد كان الافلات من الموت بالاعاجيب حادثا عاديا فى حياة احمد عبد العزيز .. حادثا يتكرر كل يوم

المواوى بك يتحدث

وقال اللواء المواوى بك القائد العام للجيوش المصرية المقاتلة :

— فى هذا اليوم بالذات ،

البقية على صفحة ١٩

أسرار : مكرم باشا يتصل بالنقراشى باشا

ضحكوا علينا

كان رفعة النحاس باشا قد أبلغ أخصاءه ان لديه انباء موثوقا بها تؤكد أن النقراشى باشا سيخرج من الحكم بعد أيام .

وأنه سيتولى الحكم بعده شخصية غير معروفة بعدائها للوفد .

وان هذه الوزارة الجديدة ستكون قنطرة يعبر عليها رفعته الى مقعد الحكم .

وقال رفعته أن المصدر الذى تلقى منه هذا النبأ يوثق به كل الثقة ، وانه أكد أن هذا سيتم فى خلال أسابيع !

وسئل رفعته أمس فى الاسكندرية : ماذا جرى ؟

قال رفعته :

— أنهم يقولون لي انتظر بضعة اسابيع أخرى ... ولكن شعورى الخاص انهم ضحكوا علينا !

وسئل رفعته من هم ! فرفض أن يجيب !

من هو الوزير الجديد ؟

قامت عقبات نحو ترشيح احمد على علوبه بك المستشار بمحكمة النقض والابرام وزيرا للاشغال بحجة انه ليس دستوريا فى الوقت الحاضر ، وان كان فى وقت مضى رئيس اللجان الدستورية فى أسيوط .

وقيل ان سعادة هيكل باشا يقترح أن يكون الوزير الجديد أحد اثنين اما رشوان محفوظ باشا أو اللواء احمد عطيه باشا

الوزراء — رئيس وزراء العراق قال لك ايه ؟
النقراشى — قال لي الكلام اللي بنقوله بيننا وبين بعض ..

واصف غالي باشا يلمع ..

ينتظر أن يكون معالى واصف غالى باشا رئيس وفد مصر فى مؤتمر الصلح أحد أعضاء وفد مصر الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

أعضاء جدد فى الوفد

يتوقعون ضم الاساتذة عمر عمر وابراهيم فرج والحسينى زعلوك وكامل يوسف صالح الى عضوية الوفد

هل يعود ؟

قيل أن هناك مسعى لكى يعود الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الى حزب الوفد ويعين عضوا فيه

ممنوع البقاء فى الاسكندرية

اعترضت محافظة الاسكندرية على أن يسافر أحد من المتهمين المفرج عنهم فى قضية الاغتيالات الى الاسكندرية نظرا لان رفعة النحاس باشا يقيم فيها .

وقالت الدوائر المختصة ان هذا الانتقال أثار ذعر رفعته

وقد صدر الامر باعادة سعيد توفيق فورا الى القاهرة وعدم السماح لأي أحد من المتهمين المحكوم عليهم بالاقامة فى الاسكندرية

جلوب باشا باق !

قال الملك عبد الله انه لايستطيع اخراج جلوب باشا من جيشه لانه لم يلحظ عليه أى خيانة ، ولايمكنه أن يغير سرج جواده فى أثناء المعركة .

وجرى حديث فى أن ينضم جيش شرق الاردن الى جيش العراق وعندئذ يخرج جلوب باشا

اتصل معالى مكرم عبيد باشا تليفونيا صباح يوم الاحد بدولة النقراشى باشا فى داره على اثر تلقيه خطابا من الحاكم العسكرى بمنع القاء خطب فى سرادقات ذكرى سعد .

ورفع النقراشى باشا سماعة التليفون ..

وقال النقراشى : مين ؟

قال مكرم : يظهر انك نسيت صوتى . انا مكرم !

فقال النقراشى : اهلا وسهلا .

فقال : مكرم : هل صحيح انك منعت القاء خطب فى ذكرى سعد ؟

فقال النقراشى : نعم .. لان المصلحة تقتضى هذا ..

فقال: مكرم دى تبقى غلطة!

فضحك النقراشى باشا وقال : ما تبقاش اول غلطة يا مكرم !!

فقال مكرم : دى تبقى غلطة ! اننا لا ننوى ان ننقد اعمال الحكومة

فقال النقراشى : أنا لاأخاف من النقد يامكرم . وأنت تعرف ذلك والصحف مليئة بنقدى ونقد أعمالى

فقال مكرم : ولكن الكتلة تعبانة ياباشا من الرقابة

فقال النقراشى : لم تقدم لى شكوى

فقال مكرم : لقد شكونا الى عبد الرحمن عمار بك الرقيب العام والاستاذ توفيق صليب مدير الرقابة .

فقال النقراشى : انا المسئول .. ولم اتلق اى شكوى وانا مستعد ان ابحث اى شكوى فى هذا الشأن . اكتب ماتشاء فى نقدى

فقال له مكرم : لكن انا راح اخطب !

فلم يرد النقراشى على هذا وانتهت المحادثة باوريفوار اوريفوار .

لم يقع حادث واحد

وكان مكرم باشا قرر ان يلقى خطابه فى ذكرى سعد برغم منع الحاكم العسكرى .

وبحث البوليس ماذا يفعل لمنع الخطابة .. وكان من رأى بعض رجال البوليس اطفاء الانوار ، ومن رأى آخرين تعطيل الميكرفون ، ومن رأى بعضهم استعمال القوة .

وعرض الامر على النقراشى باشا فقال :

— يبلغ مكرم باشا أننى منعت الخطابة .. فاذا اصر على الخطابة اتركوه يخطب .. لانى لا اريد ان يقع حادث واحد يوم ذكرى سعد ...

وهذا ما حدث فعلا ...

* * *

اما فؤاد باشا فقد رأى القاء خطاب النحاس باشا فى الضريح ولم يفاجأ سوى سبع مرات

هل كيلرن من غير المرغوب فيهم !

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

لايزال لورد كيلرن — بطل ٤ فبراير — يثير اهتمام الانجليز بحركاته وسكناته. ويظهر ان حب المال الذى اشتهر به هذا الرجل هو الذى يتحكم فى جميع تصرفاته .

فانه لما عاد اللورد من جنوب شرقى آسيا استأجر جزءا من منزل كبير ليقيم فيه ويخلد الى الراحة بعد ان احيل الى المعاش ..

ولكنه ما لبث ان حن الى السلطة والمال فسعى حتى عين فى شهر يوليو الماضى مديرا لشركة اختصت بطباعة الاوراق المالية .

وأراد اللورد الهمام أن يثبت لاعضاء مجلس ادارة الشركة همته ونشاطه فقرر ان يسافر الى شنغهاى فى الشهر القادم وذلك حتى يبحث عن زبائن للشركة يطبعون لديها الاوراق المالية !

ويبلغ اللورد من العمر ٦٨ عاما ومع ذلك فانه يقول ان سن ٦٨ ليست سن الاخلاد للراحة بالمنزل !

وقيل هنا فى بعض الدوائر الشرقية ان لورد كيلرن كان ينوى ان يمر بمصر فى طريقه الى الصين ، ويبقى بالقاهرة بضعة ايام يجدد فيها علاقاته : ولكن فهم جنابه انه من غير المرغوب فيهم وانه اذا تقدم يطلب ترخيصا بالدخول الى مصر فان السفارة المصرية لن تمنحه التصريح المطلوب .

وتساءل هنا بعض اصدقاء كيلرن هل معنى هذا انه موضوع فى القائمة السوداء اسوة بالمشتبه فيهم والخطرين وأمثالهم ؟

« آخر ساعة » : ليس لدى الدوائر العليمة اى نبأ عن زيارة لورد كيلرن، ولكن بطبيعة الحال هذه الزيارة غير مرغوب فيها ، لاسباب تتعلق بكيلرن نفسه

القتال فورا

قدم نورى السعيد باشا مذكرة الى احدى الجهات يطلب استئناف القتال فورا فى فلسطين .



يخطىء من يظن ان اهتمام مصر بمشكلة فلسطين ليس له مبرر الامجرد الشهامة والنخوة . والاخلاص للعروبة ! فهذه عوامل لا تتعدى التضحية فى سبيلها حد الخطب الرنانة ، والتهديد بالحرب والقتال دون حرب أو قتال !

أما العامل الذى يدعونا الى التضحية ، كما ضحينا ، والى القتال كما قاتلنا ، فهو الخطر الذى يهدد مصر ، أكثر من أى بلد عربى آخر اذا ما أصبح للصهيونية دولة فى فلسطين !

فان مطامع الصهيونيين لن تقف عند حد قيام دولة صغيرة يحيط بها الاعداء من كل مكان .. والا كانت هذه الدولة معتقلا لهم ، وسجنا انفراديا .. وانما يهدف الصهيونيون بقيام هذه الدولة الى بسط السيطرة على الشرق العربى كله ، وعندهم من من الاسباب مايغريهم بالجهاد المستمر لتحقيق أهدافهم ... عندهم مساعدات الدول الكبيرة وعندهم أسلحة متعددة ليس أقواها أسلحة القتال ..

ومصر هى أهم أهداف الدولة الصهيونية ، فانها أكبر البلاد العربية ، وأكثرها ثروة ورواجا ولهذا كان عبء مصر فى مشكلة فلسطين أضخم الاعباء وأثقلها وزنا !

وقد استغرق اجتماع مجلس الوزراء الاخير أكثر وقته فى بحث مشكلة فلسطين ، والملابسات الشائكة الخطيرة التى تحيط بها فى هذه الايام

ويعتقد المراقبون السياسيون أن خطورة الحالة ستستمر طويلا .

* * *

وقد سأل بعض الوزراء دولة النقراشى باشا عما أشيع فى الاسبوع الماضى عن وجود أزمة وزارية ؟ وهنا شرح دولته قصة دعوة الوزراء الى الاجتماع فى الاسكندرية وماكان من تنبيهه الى أن العادة جرت على أن يجتمع المجلس فى مقر الدولة . ومادامت الحكومة لم تنتقل رسميا الى الاسكندرية فلا يصح اجتماع مجلس الوزراء الا فى القاهرة . وعقب دولته قائلا : انه اقتنع بهذه الملاحظة ، وها هو مجلس الوزراء يجتمع فعلا فى القاهرة !

* * *

ولما طال اجتماع مجلس الوزراء مساء يوم الاحد طارت الاشاعات تؤكد ان الازمة الوزارية على اشدها ... وان كتاب استقالة الوزارة واقف على الامضاء !

ولما عرف ان اجتماع المجلس قد طال بسبب مسألة فلسطين ركدت سوق الاشاعات عن سوء الموقف الوزارى ، ونشطت سوق الاشاعات عن سوء الموقف فى فلسطين !

وكان اكثر المتحمسين لهذه الاشاعات الوفديون ومكرم باشا !

وقد يكون مفهوما أن يهتم الوفديون بهذه الاشاعات وان يعلقوا عليها الآمال .. فليس بعيدا ان يتولوا الحكم بعد النقراشى باشا بمعجزة خارقة كأن تتحرك الدبابات مرة اخرى لتحمل النحاس باشا ووزراءه الى مقاعد الوزارة ـ دبابات امريكا لا انجلترا ـ فلم يعد لانجلترا دبابات !

قد يكون هذا مفهوما . ولكن غير المفهوم أن يهتم مكرم باشا بهذه الاشاعات ويفرح لها .. فما الذى يكسبه اذا صدقت الاشاعات ؟ أما ان يستمر النظام الحالى ، وفى هذه الحالة لن يتغير مكان معاليه ! واما ان يجىء الوفديون وفى هذه الحالة ماذا يكون موقف معاليه ! هل يعارض النحاس ؟ ليعتقله النحاس ! هل يؤيد النحاس واين يذهب باتهاماته له فى الوطنية ، والنزاهة ، وشرف الحكم ؟ اين يذهب بكتابه الاسود ، وتقرير لجنة التحقيق ؟

ملابسات خطيرة وشائكة .

قصة الازمة الوزارية .

ماذا يريد مكرم باشا ؟

لماذا تخلف نصف أعضاء الوفد ؟

الحق أن مكرم باشا اصبح فى وضع شقى تعيس ... وسر شقائه وتعاسته فى انه يريد ما لا يستطيع ... ويستطيع ما لا يريد !!

فهو يريد ان يعود كما كان شيئا هاما فى السياسة المصرية ولكنه لن يستطيع !

وهو يستطيع ان يريح نفسه ويعتزل الاشتغال بالسياسة .. ولكنه لا يريد !

* * *

وكان اجتماع الوفد يوم الجمعة حديث الاندية كلها .. فقد حضر الاجتماع سبعة ، ولم يحضر سبعة ! ونشرت الصحف الوفدية ان العرابى باشا تخلف عن الحضور لانه سافر الى الخارج ، وان احمد بك حمزة تخلف عن الحضور لأنه سيسافر !

ونشرت الصحف المذكورة ان سبب تخلف الخمسة الآخرين عن حضور الاجتماع أنهم مرضى ! واذا كان هذا العذر مقبولا بالنسبة لرجل مثل على باشا حسين فانه لا يمكن أن يقبل بالنسبة لجمعة باشا السكرتير السابق فأن الصحة والعافية كانتا ـ ولا تزالان ـ أبرز صفاته وأعظم مزاياه !

وقد كتبت الصحف الوفدية أن سعادته سافر الى راس البر لتمضية بضعة اسابيع فى المصيف ... ونظن ان السفر الى راس البر ليس أسهل على المرضى من السفر الى الاسكندرية !

والواقع ان الاسباب الحقيقية لتخلف الاعضاء السبعة هى كالاتى:

العرابى باشا : لسفره

على حسين باشا : لمرضه

جمعه باشا : لغضبه وليس لمرضه بدليل ذهابه الى راس البر يوم الاحد !

أما الاربعة الآخرون فقد تخلفوا بسبب الغنى لا بسبب المرض .. فقد خشوا ان يسفر الاجتماع عن جمع اكتتابات لخزانة الوفد تملأ الفراغ الذى تركته المجوهرات المسروقة .. والا فكيف يكون من قبيل المصادفة وحدها ان يتخلف أغنى اغنياء الوفد وهم : المغازى عبدربه باشا ومحمد الوكيل باشا وسيد بهنس بك واحمد حمزه بك؟؟



طلب جلالة الملك بيانات عن أولاد البطل المصرى المغفور له القائمقام احمد عبد العزيز وأعرب عن رغبته السامية فى عمل كل ما يمكن لمساعدتهم ، تقديرا لشجاعة الراحل الكريم

●

لم يتباحث النقراشى باشا مع الدستوريين فى أمر اختيار وزير جديد منهم . وقد رأى أقطاب الحزب ارجاء البت فى هذه المسألة الى مابعد انتهاء فصل الصيف

●

صرح بعض كبار الاحرار الدستوريين بانهم لم يختلفوا على أشخاص المرشحين للوزارة ولكن اختلفوا على « نوعهم » هل يكونون من الشبان أو يكونون من الوزراء السابقين:

●

هدد أحد أصحاب الصحف الوفدية بانه سيقرر اغلاق الجريدة اذا لم ينجده الوفد باعانة مالية ...

وينتظر أن يكون هذا التهديد موضع بحث الوفد فى اجتماعه المقبل !

●

ذهب بعض الوفديين الى بيت النحاس باشا فى الاسكندرية يوم ذكرى سعد وقد تحدث اليهم رفعته عن سوء حالة البلاد ودعاهم رفعته الى ان يشكوا الظلم لسعد فهتف الحاضرون « نشكو الظلم لسعد » !

●

سهر وزير المعارف فى مكتبه طول ليالى هذا الاسبوع من الساعة السابعة مساء الى الساعة الثانية عشرة . حيث والى اجتماعه بالمختصين استعدادا لمواجهة الموسم الدراسى الجديد

●

تألفت لجنة فى وزارة الداخلية مهمتها تغيير الاسماء النابية لبعض المدن والقرى باسماء أخرى لا تتنافى مع الذوق السليم !

●

قال معالى وزير الشؤون الاجتماعية انه لن يبت فى قرار لجنة الاذاعة الخاص بالاستقلال عن اشراف الحكومة . لأن البت فى فصل مرفق من مرافق الدولة عن الحكومة ليس من حق الوزراء ولكن من حق مجلس الوزراء !

●

يقول أنصار فؤاد سراج الدين باشا ان بعض أعضاء الوفد كانوا يحرضون الشبان الوفديين على عدم الذهاب الى ضريح سعد حتى لا ينجح فؤاد باشا كمندوب للرئيس الجليل فى نثر الازهار على الضريح !

" قالت إحدى صحف الوفد إن النحاس باشا شبيه بسقراط وموسى وعيسى ومحمد !! "

سقراط :

سلمنا إنك صحيح فى الفلسفه سقراط
وفى السياسه تزيد عنه ثلاثه قراط
وفى العلوم ابن سينا ولا اقول بقراط
لكن حكاية النبوة ... واقفه فى زورى
جت واسعه حبه عليك من دكان الخياط

موسى لشعبه الحزين شق البحار بعصاه
وعيسى نادى اللى مات من كام سنه أحياه
وطه قرآنه آيه من كلام الله
وانت إيه معجزاتك يا أخى قول لى
بحق ما فى الكتاب لسود ومن أملاه؟

النحاس باشا :

إن كان على المعجزات ... أنا معجزاتى كتير
عملت أربع عزب ... وانا إسمى برده فقير
ومن مفيش صرت فى هذا البلد بنكير
وبقيت زعيم بالعريض وانا ما استاهلش غفير
وعملت رئيس وزرموش بس حتى وزير
ونفسى أعمل نبى ... نفسى ومنى عينى
إن شالله يوم بس ... يوم واحد فقط لا غير !!



فى نيام نيام

الطباخ : مليه ـ الزعيم النهارده راح ياكل خازوق نصيبه



بقلم محمد التابعى

العرب المشردون

لاتزال الصحف تسهب فى وصف مأساة عرب فلسطين المشردين الذين يقاسون ألوانا من الجوع والمرض والحرمان

واختلفت الصحف فى حصر عددهم فقال بعضها ان العدد يزيد قليلا على ربع مليون. وقال البعض الآخر ان العدد نحو سبعمائة وخمسين ألفا أى ثلاثة ارباع المليون ...

ولكن الصحف لم تختلف فى قيمة « التبرعات السخية » ! ! التى جاد بها ملوك ورؤساء الدول العربية لاغاثة هؤلاء المنكوبين .. الذين يعدون — على أقل تقدير — بأكثر من ربع مليون

فقد تبرع صاحب جلالة عربية بعشرة آلاف جنيه ...

وتبرع صاحب جلالة عربية ثان بخمسة وعشرين ألف جنيه

وتبرع صاحب جلالة ثالث بعشرة آلاف جنيه

وتبرعت حكومات عربية بمبالغ تتراوح بين العشرين والثلاثين ألفا من الجنيهات .

وعلى كل حال فان جملة التبرعات « السخية » لم تزد حتى اليوم على مائة وخمسين أو مائتى ألف جنيه !

مائتى ألف جنيه من أجل اطعام وايو… وعلاج ربع مليون واكثر ، من النساء والاطفال والشيوخ .

اى بمعدل اقل من جنيه واحد لكل شخص !

وهذا الاقل من الجنيه الواحد يجب أن يكفى — ولبضعة أسابيع — للطعام والعلاج والسكن والكساء !

ومع ذلك فان هذه الدول العربية قد أنفقت حتى اليوم نحو مائتى مليون جنيه فى حرب فلسطين . . . وبذلت أرواح الآلاف من شبابها ورجالها من أجل انقاذ فلسطين .

وهنا السخرية أو المأساة !

لقد ضحينا بالدم العزيز الغالى ... وأنفقنا مئات ملايين الجنيهات لكى ننقذ أرض فلسطين . . . ونستخلصها لاصحابها العرب ...

ولكنا نبخل بمليونين أوثلاثة ملايين من الجنيهات لكى ننقذ أرواح وأعراض مئات الالوف من هؤلاء العرب أصحاب فلسطين !

فهل رأيتم سخرية أشد فجرا من هذه السخرية !

نجود ونبذل ونضحى لننقذ الارض ... ونضن ونبخل من أجل انقاذ الارواح !

ان نكبة العرب المشردين لاتجدى فى علاجها ومواجهتها عشرات الالوف ولامئات الالوف من الجنيهات ...

ولو كان هؤلاء المشردون من اليهود لكان يهود أمريكا وحدها قد تبرعوا لهم فى يوم واحد بمائة مليون جنيه . ولارسلوا لهم فى الحال سفنا تحمل مئات الاطنان من الادوية والعقاقير والطعام المحفوظ .

وهؤلاء الصهيونيون الذين نحتقرهم ونمقتهم قد جمعوا أخيرا — كما جاء فى أنباء الاسبوع الماضى — ثلاثة ملايين جنيه للانفاق منها . . . لا على اغاثة مئات الالوف من المشردين منهم وانما فقط من أجل الدعاية لقضيتهم أثناء انعقاد هيئة الامم المتحدة فى شهر سبتمبر القادم فى باريس !

ثم أقولها كلمة صريحة — ولو على حساب مصر !

لقد جمعنا أكثر من نصف مليون جنيه للترفيه عن جنودنا فى الميدان ، فكم جمعنا — لا للترفيه : — بل لانقاذ أرواح مئات الالوف من المشردين !

وفرق بين الترفيه وبين انقاذ الارواح والنفوس والاعراض !

نحن وهيئة الامم

اقترحت احدى أو بعض الحكومات العربية الانسحاب من هيئة الامم المتحدة احتجاجا على موقفها وموقف مجلس الامن من قضية فلسطين ومن قضايا الامم العربية بوجه عام .

ولكن غالبية الدول العربية لم تقر هذا الاقتراح .

والذين عارضوا ومازالوا يعارضون فى الانسحاب من هيئة الامم المتحدة لاينكرون أن هيئة الامم قد أصبحت ميدانا للمنافسة بين كتلتين ... ولا ينكرون أن دستورها لم يعد ناموس الحق والعدل والانصاف . . . ولا ينكرون أن الحق فيها أصبح عبدا للقوة وللدولار . .. ولا ينكرون أن أصوات مندوبين معروفين فى هيئة الامم قد اشتريت أثناء عرض مشروع التقسيم ببضعة عشر ألف دولار ...

ولاينكرون ان حكومة الولايات المتحدة تفرض سياستها فرضا على الغالبيه العظمى من أعضاء الهيئة وتملى عليهم مايقبلون وما يرفضون ... ولاينكرون أن هذه الحكومة — حكومة الولايات المتحدة — قد أصبحت واقعة تحت نفوذ اليهود ...

المعارضون لاينكرون أية حقيقة من هذه الحقائق بل ويسلمون مع أصحاب اقتراح الانسحاب من هيئة الامم بأن ليس هناك أى خير يرجى للعرب من هيئة الامم ولا من مجلس أمنها ...

ولكنهم مع ذلك ينصحون بالبقاء فى هيئة الامم !

وحجتهم فى هذا أن العرب يستطيعون من فوق منبر الهيئة أن يسمعوا صوتهم وصوت شكاوى شعوبهم للعالمين !!

وهى حجة ضعيفة — بل سخيفة — لان ألمانيا وروسيا وايطاليا واليابان التى انسحبت من المرحومة عصبة الامم ولاسباب أقل شأنا بكثير من الاسباب التى تبرر انسحاب الدول العربية من هيئة الامم . . . لم تعدم يومئذ وسيلة لاسماع صوتها للعالمين ! . . . بل لقد كان لانسحابها فى ذاته دوى اصم آذان العالمين ...

والاشتراكات المالية الضخمة التى تدفعها سنويا الدول العربية لهيئة الامم المتحدة .. والنفقات الطائلة التى تصرفها الدول العربية فى اجتماعات الهيئة ومن أجل مكاتبها ومندوبيها لدى هيئة الامم . . هذه المبالغ تكفى لاصدار صحيفتين من أقوى صحف العالم نفوذا وانتشارا ! وتكفى لشراء عدة صحف من أقوى صحف العالم نفوذا وانتشارا . ويستطيع العرب من فوق منبر هذه الصحف أن يقولوا ويعلنوا مايشاءون !

ولكنها — كما قلت مرارا — سياسة الضعف والتردد والخوف .. أو الخوف من الاقدام هى التى تحرص على البقاء فى هيئة الامم لاطمعا فى خير نرجوه من هذه الامم .. ولكن لاننا لم نرسم سياسة نسير عليها اذا انسحبنا من هيئة الامم !

ثم الخلافات والمطامع والشهوات . . . السياسية والشخصية !

وسكرتير هيئة الامم نفسه — مسيو تريجفى لى — يقول فى تقريره ان هيئة الامم المتحدة قد فشلت حتى الآن بسبب النزاع بين الشرق والغرب !

ولم ينل العرب من هذا النزاع الا أنهم « راحوا فى الرجلين » كما يقول العامة بلسانهم الفصيح!

وموقف الذين يتمسكون بالبقاء فى هيئة الامم يشبه تماما موقف صاحب الحق الذى يقبل طوعا واختيارا أن يحتكم الى قاض غير نزيه !

ولن يفيدنا الصراخ والاحتجاج شيئا يوم تصدر هيئة الامم أو مجلس أمنها حكما ضدنا كما سبق أن فعلت فى ٥ نوفمبر ١٩٤٧ ..

لن يفيدنا الاحتجاج شيئا لاننا قد احتكمنا اليها وقبلنا ضمنا هذا الحكم وسلمنا لها ضمنا بأنها صاحبة الاختصاص !

خشبه باشا والمكروه !

لاتخلو الصحف فى أى أسبوع من اشاعات حول تغيير أو تعديل أو تبديل فى مناصب الوزراء

ومما يزيد فى هذه الاشاعات ان منصب وزير الاشغال لايزال شاغرا منذ أخلاه صاحبه وكان ذلك منذ شهر من الزمان !

والسبب بسيط وهو أن الاحرار الدستوريين غير متفقين فيما يظهر على شخصية سعيد الحظ منهم الذى يعين فى المنصب الوزارى الشاغر .

ولقد سئل سكرتير عام الحزب وهو معالى وزير المواصلات — سئل فى ذلك فقال انه ليست هناك ضرورة للاستعجال مادامت الامور فى وزارة الاشغال سائرة على مايرام بفضل الوزير المنتدب احمد باشا عبد الغفار ...

فاذا صح هذا المنطق — وهو منطق سليم ! كان لكل أحد أن يتساءل : « ولماذا لانكتفى اذن بتعيين وزير لكل وزارتين مادامت وزارة كبيرة مثل وزارة الاشغال قد استطاعت أن تظل شهرا بدون وزير أصيل ودون أن يتعطل فيها سير العمل ؟ ومادام وزير واحد يستطيع أن ينهض بأعباء وزارتين مثل وزارتى الزراعة والاشغال ؟ ! »

وكان بعض اقطاب الاحرار الدستوريين قد اشاعوا منذ اسبوعين او اقل ان معالى خشبة باشا قد استقال وانه « فى هذه المرة » مصر على الاستقالة .

وقابلت معاليه مصادفة فى الطريق وسألته عن صحة الخبر فقال : غير صحيح !

قلت : الحمد لله !

قال : ايوه ياسيدى . الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه !

وفاء النيل ... ووفاء الشعب
يجتمع الاحتفال بذكرى سعد والاحتفال بوفاء النيل فى أسبوع واحد

امتيازات البترول



لايزال دولة السيد فارس الخورى ينفخ فى قربة مقطوعة !. والقربة المقطوعة هنا هى « الغاء امتيازات البترول » ! ولقد بح صوت السياسى العربى الشيخ من مناداة العالم العربى وزعماء العرب ان لا شيء يعيد الى السياسة الامريكية صوابها واتزانها مثل الغاء امتيازات البترول !

قالها السيد فارس الخورى منذ عام .. ومنذ عام وهو يرددها بمعدل مرة على الاقل فى كل اسبوع ! .. وكانت آخر مرة ارسل فيها نفس النداء او الرجاء منذ اسبوع واحد ..

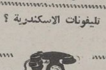
وفى كل مرة كان اصحاب الشأن فى الغاء او ابقاء امتيازات البترول يجيبون بأن البترول — وايه يعنى البترول — فداء لفلسطين !

ولكنهم وقفوا عند هذا الوعد المعسول !

ويدافع بعضهم عن تردد الحكومة العربية السعودية فى الغاء امتيازات البترول الممنوحة للشركات الامريكية ويقول : ان ايرادات الحكومة المذكورة من امتيازات البترول تبلغ نحو مائة وخمسين مليونا من الدولارات فى العام اى نحو اربعين مليون جنيه . بينما ايرادها من موسم الحج لايزيد على ثمانية ملايين من الجنيهات ! وهذان البابان هما كافة مصادر الايرادات ..

أما ابواب المصروفات فيسأل عنها سواي ! !

تليفونات الاسكندرية ؟



او على الاصح تليفونات رمل الاسكندرية التى لا يزال العمل فيها يجرى على النظام القديم ، نظام رفع السماعة والانتظار حتى ترد عليك الآنسة ثم تطلب منها النمرة .. وبعدها انت وبختك لانها قد توصلك للرقم المطلوب او تتركك تنتظر ! ..

فاذا عدت وطلبت النمرة مرة ثانية قالت « مش فاضية » او « مابتردش » !

ولقد طلبت مرة مجلة اخبار اليوم فى القاهرة . وبعد ان انتظرت نحو ساعة ونصف ساعة قالت الآنسة ان النمرة ماتردش !

قلت : تبقى عجيبة يامدموازيل لان دى نمرة جرنال ..

قالت : جرنال ؟

قلت : ايوه .. مجلة اخبار اليوم ..

قالت : طيب ..

واعطتنى المواصلة فى الحال ،

وذات ليلة وكانت الساعة الاولى صباحا دق جرس التليفون هنا فى مسكنى دقا متواصلا .. وقمت من الفراش وقلت : آلو ..



(اختلفت الدول هل يكون مقر هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن فى باريس او نيويورك)

المصرى افندى (لمجلس الامن) — انا بعد اللي شفته منكم فى فلسطين رأيي ان المقر الطبيعى لمجلس الامن يكون فى تل ابيب!!

وقال السنترال — سنترال الرمل : نمرتك عشرة زيرو ثلاثة؟ وفى الاسكندرية لا يقولون الف وثلاثة ولا عشرة صفر ثلاثة لان القول الصحيح هو كما قلت عشرة زيرو ثلاته)

قلت : نعم

وقال السنترال : مصر طالباك

وقلت فى نفسى : ياساتر استر . اللهم اجعله خير ! من الذى يطلبنى بعد نصف الليل .. ولماذا !

وكل دقيقتين يعود سنترال الرمل ويتأكد من اننى لا ازال انتظر ويطلب منى :

— خليك معايا ..

وأقول انا : ادينى معاك !

وبعد نحو عشر دقائق قضيتها فى الانتظار وفى مسح عرق الخوف عاد السنترال يسألنى :

— نمرتك كام ؟

قلت : عشرة زيرو ثلاته

قال . لا ! اقفل .. النمرة غلطانة ..

وصرخت انا : غلطانه يا ...

ولكن السنترال اقفل المواصلة قبل أن يسمع رأيى فى المرحوم ابيه !

ويستطيع الذى لا يجد ما يتسلى به فى رمل الاسكندرية ان يرفع سماعة التليفون فى اية ساعة من ساعات النهار ويصغى ..

فقط يصغى دون ان يقول شيئا ... وسوف يسمع نتفا وشذرات من احاديث مختلفة تحملها اسلاك التليفون ... احاديث مختلطة مشوشة نعم ولكن بينها كثيرا مما يحرص اصحابه على ان لا يسمعه احد سواهم . وهذه هى سرية التليفون فى رمل الاسكندرية !

مكافحة الغلاء !



قرات فى هذا الاسبوع حديثا لاحد المسئولين عن الغلاء — ولا اقول مكافحة الغلاء ! وليفهم حضرته من هذا التلميح ما يشاء وهو على كل حال اقل بكثير مما اشاء ! — قرات حديثا له قال فيه ان الشكوى من الغلاء مبالغ فيها كثيرا . (كذا) وانه وسواه من رجال وزارة التجارة ومصلحة السياحة قد طافوا بالاسكندرية والرمل .. فوجدوا فى كل مكان زاروه بطاقات الاسعار مثبتة فوق البضائع .. وتأكدوا من احترام كذا وكذا وكيت .

وختم حضرة المسئول الكبير حديثه لا فض فوه او فض فوه على حد سواء — بقوله : (وعلى كل حال فان هناك هبوطا فى الاسعار عن العام الماضى) !؟

والذى يحدث هو ان هؤلاء المسئولين يزورون مثلا مطعما مثل مطعم الشاطبى .. وصاحب المطعم او مديره يعرف طبعا وجوههم . فهو يعرف مثلا ان هذا هو صاحب السعادة المسئول الكبير عن الغلاء — واللقب الرسمى هو المسئول عن مكافحة الغلاء ! — وان معه صاحب العزة رئيس مراقبة مش عارف ايه والثالث الاستاذ وكيل مصلحة تنشيط تجارة السوق السوداء !

ويحتفى بهم المطعم ويجلسهم الى مائدة تطل على البحر ويقدم لهم ما يطلبون من الوان الطعام والشراب . واشهى ما عنده من الطعام والشراب حتى اذا انتهوا من طعامهم وشرابهم — ويسمونها زيارة مفاجئة للتفتيش والمراقبة — وطلبوا فاتورة الحساب قال صاحب المطعم

— وده يصح ! دحنا زارنا النبى !

او عبارة بالفرنسية فى هذا المعنى !

ولكن السادة المسئولين يهزون رؤوسهم طبعا ويرفضون ويصرون على دفع الحساب !

مظاهرة للبطل ..

كان سرادق العزاء الذى اقيم للبطل الشهيد احمد عبد العزيز مظاهرة وطنية رائعة ...

وكان وزير الدفاع واقفا وبعده اسرة الفقيد يتلقون العزاء .. وكان ضباط الجيش ايضا يتلقون العزاء فان المصاب مصاب الجيش .. ومصاب الوطن كله ... وظل السرادق يستقبل ويودع آلافا من المواطنين ... من رجال الجيش ومن الرجال المدنيين .. ومن كل الطبقات ... وكان بين الداخلين بعض جنود احمد عبد العزيز .. الذى حاربوا معه وعرفوه وساروا وراءه من نصر الى نصر ...

« الجيش »
فى الماضى والحاضر والمستقبل
عدد خاص
من
« آخر ساعة »
يصدر
فى ٨ سبتمبر

ويقدم المطعم لهم قائمة الحساب وفيها ان السمكة المرجان الكبيرة ثمنها ثلاثون قرشا وان طبق اللحم ثمنه ستة قروش !

ويدفع السادة حساب طعامهم وشرابهم وهم يلعنون مبالغة الكتاب والصحافة فى وصف الغلاء !

وبالامس فقط تناولت انا وصديق لى طعام العشاء فى احد المطاعم الكبيرة . وقدمت لنا سمكة واحدة لا يزيد وزنها على نصف اقة .. وحسبت علينا بمائة وعشرين قرشا !

ولو كان معنا احد هؤلاء المسئولين لكان ثمنها قد هبط الى عشرين قرشا مع اعتذار صاحب المطعم عن غلاء الاسعار !

محمد التابعى



أربعة رجال .. وكلب ينتظرون
انتهاء الخلاف بين :
مجلسى اللوردات والعموم !

لندن :

كان من اخطر القرارات التى صدرت فى الدورة الماضية من دورات مجلس العموم البريطانى القرار الخاص بالغاء حكم الاعدام بصفة تجريبية ، لمدة خمس سنوات . وقد صدر القرار باغلبية ٢٤٥ صوتا ضد ٢٢٢ صوتا مما يدل على وجود معارضة شديدة فى المجلس ...

ولما وصل القرار الى مجلس الشيوخ أو بالاحرى مجلس اللوردات وقف لورد جودار ، قاضى القضاة فى بريطانيا ، وقال انه سيعدد للمجلس عددا من الجرائم التى وقعت فى المدة الاخيرة ، يشعره مجرد ذكرها بالقشعريرة تسرى فى جسده . واختتم خطابه بانه فى مثل هذه الجرائم الفظيعة « يجب تحطيم المجرم ! »

ووقف بعض الخطباء فى المجلس يتهمون وزير الداخلية المستر شترايد بانه أساء استعمال سلطته . واخيرا رفض المجلس الموافقة على قرار وقف حكم الاعدام باغلبية ١٨١ صوتا ضد ٢٨

التقاليد

وثارت الخواطر بعد ذلك عندما حوكم احد الهاربين من الجيش متهما بانه قتل احد رجال البوليس فقد حدث لاول مرة فى تاريخ القضاء البريطانى ان اصدر القاضى الحكم على المتهم دون أن يرتدى الرداء الاسود الذى اعتاد القضاة فى انجلترا أن يرتدوه ، ودون ان يستعمل الصيغة التقليدية

وهذه هى الصيغة التى ينطق بها القاضى فى انجلترا حكم الاعدام بعد أن يرتدى رداءه الاسود

« ان قرار المحكمة فيما يختص بموضوعك هو أن تعود من هنا الى السجن ، ومن هناك تنقل الى جهة التنفيذ ، حيث تعلق من رقبتك حتى يحل بك الموت ، ثم يدفن جسمك فى فناء السجن الذى حجزت فيه قبل التنفيذ .

« والله يرحم روحك ! .. »

.. الميت كلب !

وقد حدث فى لندن اخيرا ان كلبا من الكلاب المدربة على مساعدة العمى قتل دجاجة ومزق منديلا فرفع امره الى القضاء . وعلى الرغم من ان السيدة الضريرة التى تملك هذا الكلب اثبتت للقاضى انها لا تستغنى عن الكلب فى حياتها وانه يقودها الى كل مكان فان القاضى اصدر امره باعدام الكلب !

وتلقت السيدة آلاف الخطابات من جميع أنحاء بريطانيا وكلها تعبر لها عن العطف وتأسف للحكم القاسى الذى اصدره القاضى على كلبها . واوعز اليها البعض باستئناف الحكم فاتضح انها لا تملك المصاريف اللازمة لرفع الاستئناف ..

واخيرا كتبت السيدة خطابا رقيقا الى ولية العهد ـ الاميرة اليزابث ـ تشرح فيه قضيتها وقالت فى ختامه :

« لقد وقف حكم الاعدام ـ حتى على القتلة ـ وأرى أن هذا الحكم يجب أن يقف أيضا تنفيذه على كلبى .. الذى لم يقتل الا دجاجة ! »

وظهر فعلا أن حكم الاعدام يجب أن يقف على الكلب حتى ينتهى الخلاف بين مجلسى العموم ومجلس اللوردات . وفى نفس الوقت رفع استئناف عن الحكم بواسطة التبرعات الكثيرة التى تلقتها السيدة الضريرة من أصدقاء الكلاب فى انجلترا ... وهم اكثر عددا من اصدقاء الآدميين .

أربعة ينتظرون

ولكن ليس الكلب وحده فى انجلترا هو الذى ينتظر انتهاء الخلاف بين المجلسين حول الغاء حكم الاعدام أو الابقاء عليه .. ان اربعة رجال ينتظرون فى سجون انجلترا انتهاء هذا الخلاف حتى يبت فى مصيرهم فاما أن ينفذ فيهم حكم الاعدام واما استبدل به السجن .

ومن بين هؤلاء الاربعة جيمس كومب رئيس الخدم الذى قتل الممثلة ايلين جيبسون على الباخرة والقى بجثتها الى البحر منذ شهور

وقد ظن هؤلاء الاربعة ، بعد ان وافق مجلس العموم البريطانى على الغاء عقوبة الاعدام ، انهم قد نجوا من الموت ، ولكن مصيرهم الان يتوقف اما على صدور قرار جديد من مجلس اللوردات بالموافقة على قرار مجلس العموم عند اعادة النظر فى الموضوع ، واما على قرار يصدر من وزير الداخلية بالعفو عنهم فهو الرجل الوحيد الذى فى وسعه ان يصدر العفو الجزئى أو الكلى عن المحكوم عليهم باسم ملك بريطانيا ..

انقسام فى الرأى

وبينما ينتظر الرجال الأربعة ـ والكلب ـ انتهاء الخلاف بين مجلس اللوردات ومجلس العموم على عقوبة الاعدام تستمر المناقشات والمجادلات حول هذا الموضوع بين الناس ، وقد أسفرت هذه المجادلات عن وجود خلاف كبير فى الرأى حول هذا الموضوع

ويقول المعارضون لالغاء العقوبة ان عدد جرائم القتل فى شهر يناير من عام ١٩٣٩ كان ٢١٧ ولكنه ارتفع فى شهر يناير من عام ١٩٤٨ حتى بلغ ٤١٧ ، كما أن عدد رجال البوليس فى لندن انخفض من ١٩٧٠٠ رجل الى ١٥ ألفا ... وكل هذا مما يؤيد ضرورة الابقاء على عقوبة الاعدام لأنها عقوبة رادعة .

أما الذين يؤيدون الغاء عقوبة الاعدام فانهم يردون على ذلك بقولهم ان ازدياد عدد جرائم القتل كان نتيجة طبيعية للحرب وان الذين يرتكبون جرائم القتل فى انجلترا يجدون الفرصة سانحة دائما للفرار من العقوبة الجسمية فقد دلت الاحصائيات على أن عدد الذين يحكم عليهم بالاعدام فى انجلترا لايزيد فى أى عام من الأعوام على ٣٠ شخصا .

... وخلاف فى الكنيسة

وقد انتقل الخلاف كذلك الى الكنيسة ، وان كان معظم الأساقفة الانجليز يؤيدون بقاء حكم الاعدام ، وهم يقولون ان الشخص الذى لايحترم حياة غيره لايستحق أن يعيش .

وقال أحد الاساقفة فى احدى خطبه تأييدا لبقاء حكم الاعدام : « اننى لو فكرت يوما ما فى ارتكاب جريمة ، فان فكرة عقوبة الاعدام وحدها هى الكفيلة بأن تجعلنى أعدل عن ارتكابها » .

رأى « عشماوى » !..

وأبدى « عشماوى » ... الذى ينفذ حكم الاعدام فى سجون لندن رأيه هو الآخر ، وكم كان عجيبا أن يؤيد هو الغاء عقوبة الاعدام ، وكان مما قاله :

« لو أن القاضى الذى يصدر حكم الاعدام كان عليه تنفيذ هذا الحكم بنفسه لاستبدل بحكمه حكما آخر ... »

وقد تبين أن عددا كبيرا من الذين يكلفون بتنفيذ حكم الاعدام تنتهى حياتهم اما بالانتحار واما بالجنون ...

أغلاط القضاء

ويقول مؤيدو الغاء عقوبة الاعدام ان الحقيقة لايعرفها فى أية قضية من القضايا غير الله والمتهم ... وان المحاكم قد ارتكبت أخطاء كثيرة أدت الى اعدام كثير من الأبرياء .

وقد ذكروا قصة امرأة أعدمت هى وولداها بتهمة أنهم قتلوا جارهم ، ولكن الجار مالبث ان عاد الى منزله بعد عامين !.. وكان القرصان قد خطفوه ...

ويرد عليهم أنصار بقاء حكم الاعدام بأن تاريخ هذه الحادثة يرجع الى عام ١٦٦٠ وانه فى ذلك الوقت كان القانون فى بريطانيا ينص على ٢٢٠ حالة يجوز أن يحكم فيها القاضى بالاعدام ومنها مثلا حالة : « من يسعل فى الكنيسة » ، أما اليوم فان القانون لاينص الا على أربع حالات فقط هى التى يجوز الحكم فيها بالاعدام وهى : القرصنة مع استعمال العنف ، واتلاف المنشآت البحرية والخيانة العظمى والقتل .

***

... ويستمر الجدل والنقاش وتقوم معاهد الاحصائيات باستفتاء للجمهور يتضح منه أن ٦٩ فى المائة يؤيدون بقاء حكم الاعدام و ٢٥ فى المائة يوافقون على الغائه ، و ٦ فى المائة ليس لهم رأى مستقر فى الموضوع ...

كل ذلك وما زال الرجال الأربعة ... والكلب ينتظرون انتهاء الخلاف بين المجلسين !..

لندن — فرج جبران

النحاس باشا ـ انا مبسوط منك خالص لانك عمرك ما بوستنى شخصيا !



فى تل أبيب

القاضى ـ ايه الدليل انه خانك ؟

الزوجة ـ اقسم لى انه مخلص لى زي ما انا مخلصة له .



روما — من صلاح ذهنى :

عند اطراف روما القديمة يقع مسرح كراكلا ، حيث تنقل اوبرا روما كل عام لتحيى موسمها الصيفى

ولم يكن الامبراطور الرومانى القديم يفكر يوما واحدا فى انشاء مسرح .. وانما فكر ذات مرة فى انشاء حمام .. حمام رومانى تسبح فيه فاتنات روما كما يسبح السمك ... ويتصيد منهن مايشاء كما يصاد السمك ..

وتهدم الحمام على مر الاعوام وبقيت منه انقاض .. لو كانت فى مصر لاشفقنا عليها من ذل البلى واتينا عليها بالمعاول ... ولكنها فى ايطاليا .. وفى روما بالذات حيث يحرص الايطاليون على كل حجر من تراث الماضى .. ولذلك بقيت انقاض الحمام ولم تبق لانها خرائب وانما حولت الى مسرح صيفى هو اروع مسارح العالم الصيفية .. المسرح الذى يجذب السائحين من امريكا ومن كل بلاد العالم .. ان كل عمود او حائط خلفه الماضى نسميه نحن خرابة .. اماقى ايطاليا فيسمونه ثرا ... ويحولونه الى منظر ..

وفى روما اكثر من عشرين ميدانا فسيحا يقوم كل منها على مسلة صغيرة او تمثال قديم او نافورة .. وفى هذه الميادين يتنفس الناس انسام الليل وينسون ساعه متاعب الحياة ، أو يذكرون ساعة متاعب الحياة .. ان ميادين روما ومسلاتها وتماثيلها تذكرنى بشىء بردهة المتحف المصرى ومنطقة حفائر الاهرام ... لو انك قد دخلت ردهة المتحف المصرى فى الطابق الارضى لرأيت عشرات التماثيل ملقاة كانها اكوام الزبالة . عشرة من هذه التماثيل تستطيع ان تبعث فى القاهرة جمالا .. وتخلق لها عدة رئات ، تتنفس بها المدينة المكتظة .. وفى منطقة الاهرام انقاض وانقاض يصلح كل منها دعامة لمسرح صيفى لو مثلت عليه عائدة الرواية المصرية على الارض المصرية لجاءها من السواح اضعاف الدين يأتون ليشاهدوها فى روما ..

وتعال بعد ذلك نشاهد المسرح من الداخل .. لقد استغل كل حجر بعناية ، وتحول حوض السباحة الى هيكل مسرح متحرك ضخم ، واستخدمت الحوائط المرتفعة مراكز للاضاءة .. لو اراد كراكلا هذا أن يبنى مسرحا لما فعل غير ذلك . ان ناقوس الابتداء يدق فلنعد لاماكننا .. ان مكانى فى الصف الرابع وعدد الصفوف مائة .. وفى كل صف مائة ! .. عشرة آلاف يسمعون عائدة كلهم جاءوا عن طريق الشباك .. ان اوبرا روما لاتصرف بونات .. لا مجانية ولا بالتخفيض ! !

وتنتهى الرواية ... روايه الاوبرا المعروفة ، وتبدا بعد ذلك المأساة .. مأساة العودة الى المنازل لقد تحولت كل خطوط الاوتوبيس والترام والتاكسى الى خط واحد ينقل الجمهور من المسرح النائى الى المدينة .. انها لاتكفى ولذلك يسير الكثيرون على الاقدام وتمضى نصف ساعة قبل ان نصل الى قبر الجندى المجهول ... لقد شيد موسولينى هذا الصرح ليشرف على كل روما .. والى جانبه بناء متواضع تتوسطه شرفة . شرفة ساكنة تعلوها الكآبة ! ... يدير الايطاليون اعينهم كلما مروا بها وفى نفوسهم شىء .. من هذه الشرفة كان موسولينى يخاطب الشعب . ومنها كان ينثر احلامه عن ايطاليا الامبراطورية الواسعة لقد اغلقت الشرفة بعد ان لفظت الاحلام .. وصانع الاحلام ! !

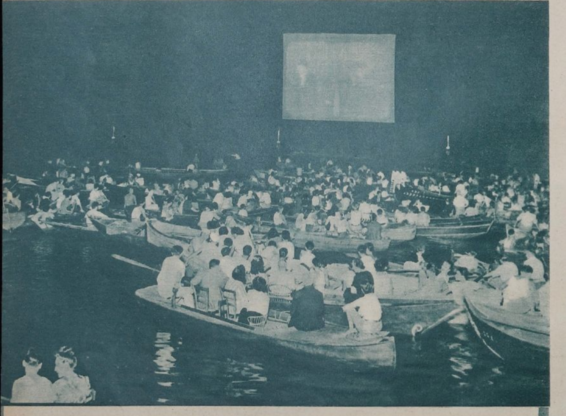
وفى ركن من اركان روما سهرة اخرى .. انها جوزفين بيكر وارجوك الا تضحك . لقد تبينت سذاجتى حين دخلت مسرح «برنينى» حيث تعرض الفنانة العجوز اغانيها ورقصاتها الخفيفة .. هذه انقاض اخرى حولتها روما الى منظر .. منظر يجذب الجماهير بحيث لاتجد عند ابتداء العرض تذكرة واحدة ولا لاماكن الوقوف . ولكن جوزفين بيكر على المسرح ليست انقاضا انها حركة وشباب وخفة ، ولو استطعت ان تنسى الاسم لخيل اليك انك ترى فنانة حديثة تعرض فنا حديثا ...

ولجوزفين بيكر فى روما قصة لقد احبت اكبر حب فى حياتها فى المدينة القديمة .. احبت اميرا ايطاليا منذ خمسة عشر عاما وعاشت معه فترة طويلة ثم افترقا بسبب الجنس لابسبب الطبقة الاجتماعية ولكنها تحن دائما لهذا الحب وقد جاءت ، كما تقول احدى صحف روما الطويلة اللسان لتلفظ انفاسها حيث احبت أعمق حب ...

ولكن جوزفين بيكر على ما تعتقد لاتلفظ انفاسها ، وانما تجدد مجدها ، وهى تفكر فى زيارة مصر وتحن اليها وتذكر من اصدقائها فيها نجيب الريحانى « الفنان العالمى » كما تقول . ولاتنسى له اكلة طعمية وسلطة طحينة ... وهى تقول عن المراة المصرية انها ارشق بكثير من نساء اوروبا وعن المصريين انهم شعب ساحر جذاب

ان روما النهار غير روما الليل والسهرات .. روما النهار تحترق بالغلاء والخلافات الحزبيه ... ان الاشياء الرخيصة الثمن فى روما هى الحرير والاقمشه ولكن الناس يأكلون الطعام وأسعار الاطعمة غاليه .. فى ارخص مطعم يكلفك الغذاء خمسين قرشا أو ألف ليره .. وألف ليره مرتب يوم لموظف ايطالى محترم وفنجان القهوة بخمسة قروش فى مقاهى الدرجة الثالثة .. وحتى اثمان الاقمشة لاتبدو رخيصة بالنسبه للاجور ولسعر الليرة .. ان الخلافات الحزبيه والتطاحن بين الديموقراطيه والشيوعية يتخذان مشكلة الطعام ميدانا .. وللشيوعيين أساليب مروعة فى احكام أزمة الغلاء لانهم يملكون أموالا طائله يسيطرون بها على السوق .. وعندما أطلق الرصاص على تولياتى وقبض على المعتدى لمحاكمته نشرت احدى الصحف مقالا تدعو فيه الى عدم محاكمة الشاب الذى ضرب تولياتى ما دام الرجل الذى قتل موسولينى لم يحاكم بل على العكس أصبح عضوا بمجلس الشيوخ !

صلاح ذهنى



مشاهدة السينما من القوارب !!
بعض اهالى البندقية يشاهدون رواية سينمائية وقد جلسوا فى القوارب !



الوف .. وغيرها الوف من طلبات الحصول على البطاقات الشخصية التى قدمت من رعايا الدول المختلفة فى مصر ، وقد حفظت طلبات كل جنسية وحدها حتى يأتى دورها فى فحص كل حالة من حالاتها على حدة قبل الموافقة على صرف البطاقة

فتاتان مصريتان من موظفات ادارة الجوازات والجنسية تبحثان بين الوف البطاقات عن أوراق تتضمن معلومات عن اشخاص طلبوا الحصول على بطاقات شخصية

٧٥٠٠٠٠ بطاقة شخصية

انتهت ادارة الجوازات والجنسية من صرف بطاقات تحقيق الشخصية للاجانب من رعايا فرنسا وسويسرا والمانيا ... وبدأت فى صرف بطاقات الرعايا البريطانيين . وبعد ان ينتهى صرف هذه البطاقات للاجانب الذين تقدموا بطلب بطاقات ... سيقوم البوليس المصرى بالقبض على كل اجنبى لايحمل بطاقة

ونظام البطاقات معمول به فى كل البلاد بالنسبة الى الاجانب الذين يقيمون فيها والذى لايحمل منهم بطاقة شخصية يتعرض لاقسى المتاعب عدا الحبس والنفى

وستمكن هذه البطاقات رجال البوليس من ضبط الاجانب الذين يدخلون البلاد خلسة ، والذين دخلوا القطر ثم اختفوا

وقد بلغ عدد طلبات البطاقات التى قدمت لادارة الجوازات والجنسية حتى الآن حوالى سبعمائة وخمسين الف بطاقة .. منها مائة الف لاشخاص لاجنسية لهم .. وهؤلاء يعيشون فى مصر من عشرات السنين وسقطت عنهم جنسياتهم الاصلية ولم يتجنسوا بجنسية اخرى

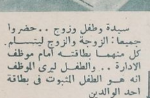
وتدر هذه العملية على خزانة الدولة حوالى ٥٠٠ جنيه فى اليوم

وكانت ادارة الجوازات والجنسية حتى سنة ١٩٤٠ ادارة عادية من ادارات وزارة الداخلية ، وكان عملها يقتصر على استخراج جوازات السفر .. فكانت تشغل ثلاث غرف يحتلها خمسة عشر موظفا منهم ثلاثة للارشيف وكان عدد ملفاتها وقتئذ مائة الف ملف

اما الآن فقد اتسعت اعمال الادارة وتشعبت فاصبحت تحتل طابقين ومبنى .. عدا فيلا الحقت بها وزاد عدد موظفيها على مائتى موظف بينهم ٤٠ لاعمال الارشيف و٣٦ فتاة مصرية تم اختيارهن بعد امتحان دقيق فى اللغات ، وزاد عدد ملفاتها فاصبح ٧٥٠ الفا



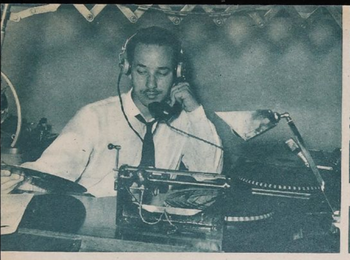
خليط من الرعايا البريطانيين من مختلف الجنسيات والاديان .. بينهم المالطى والنيوزيلندى والمسلم والمسيحى .. واليهودى ، يتسلمون بطاقاتهم فى الموعد الذى حدد لهم .



سيدة وطفل وزوج .. حضروا جميعا : الزوجة والزوج ليتسلم كل منهما بطاقته أمام موظف الادارة .. والطفل ليرى الموظف انه هو الطفل المثبوت فى بطاقة احد الوالدين



هذه البطاقة لمدة سنة ، تجدد بعدها مدة اخرى .. يحصل عليها عند استخراجها ٥٠ قرشا وعند تجديدها ٢٥ قرشا .. ويذكر فيها كل مايدل على شخصية صاحبها من ناحية الجنسية والدين والعنوان ومكان الميلاد ومحل العمل



والآن أغنية حماسية : تعالى لى يا بطة ...

أنور المشرى المذيع الأول بالاذاعة متزوج وعمره ٢٥ سنة التحق بالاذاعة بعد تخرجه فى كليـــة الآداب عـــام ١٩٤٤



والآن ننتقل بكم الى طوكر !

عبد الوهاب يوسف ، غير متزوج ، عمره ٢٩ سنة بعد أن تخرج فى القسم الانجليزى بكلية الآداب سـنة ١٩٤٠ ، التحق بالاذاعة بناء على ترشيح الكلية له

حافظ عبد الوهاب ، رئيس قسم التسجيلات، متزوج وله بنتان ، عمره ٣٧ سنة التحق بالاذاعة بعد تخرجه فى كلية التجارة سنة ١٩٣٦

هل الاذاعة فن !

فى كل يوم يتقدم الى دار الاذاعة عشرات من شباب مصر لشغل وظيفة مذيع ولكن من النادر أن ينجح أحدهم .. فهل الاذاعة فن يحتـــاج الى مواهب خاصة ؟ !

تعال معى نسأل أولئك الذين خبروا الاذاعة ودرسوها .. ؟!

يقول الاستاذ عبد الوهاب يوسف ان الاذاعة مجموعة فنون أساسها الذوق السليم .. وأن ضبط الأعصاب وحسن التصرف من الصفات اللازمة للمذيع ... أما الاستاذ حافظ عبد الوهاب فيقول ان فن الاذاعة يظهر فى التخلص من المواقف الحرجة وعدم التلعثم أمام الجمهور ... والمذيع لا يعد موظفا بل هو فنان يبتكر ويجدد .. وتجيب السيدة تماضر توفيق: ان تقديم البرنامج الى الجمهور فن واسع يحتاج الى اللباقة والى استخدام طبقه معينة من الصوت تناسب الكلام فى الميكروفون .. كما أن المذيع يجب أن يثبت على بعد معين من الميكروفون حتى لا يتغير علو صوته .. أما الاستاذ على الراعى فيقول : ان الاذاعة لا شك فن جميل وان تنغيم الصوت من أهم مميزات المذيع اذ أن هذا التنغيم يؤثر فى المستمعين .. فاذاعة الخبر المؤثر بصـوت خافت تستهوى المستمع أكثر من اذاعته بصوت عال.. اما صفية المهندس فتوافق على أن الاذاعة فن يعرفه أولئك الذين وجدوا فى مواقف حرجة أمام الميكروفون ، وتقول ان اللباقة وحسن التعبير من أهم مميزات المذيع .. وان استعمال طبقة خاصة من الصـــوت أمام الميكروفون فن يحتاج الى تدريب .. ويقـول أنـور المشرى : ان الاذاعة الخارجية خير دليل على أن الاذاعة فن .. فعلى المذيـع فى هذه الحالة أن يختار أسهـل الألفاظ وأقصر الجمـل لتصـوير مايراه تصويرا صحيحا للمستمع .. كما أن طبقة الصـوت التى تستعمل أمام الميكروفون ليست نفس الطبقة التى تستعمل فى الكلام العادى ...

« والآن نسمعكم اسطوانة جديدة عمرها ٢٠ سنة !

الآنسة صفية المهندس ٢٥ سنة عينت مذيعة يوم تخرجت فى كليـة الآداب سـنة ١٩٤٥ تشرف على ركن المرأة وتهوى الشعر والأدب العربى

تسمعون الآن نشرة الأخبا[ر]

على الراعى المشرف على [...] الأخبار ، غير متزوج ، عمر[ه ...] التحق بالاذاعة بعد تخرجه [من] كلية الآداب سـنة [١]٩٤٣

وهكذا يرى خبراء الاذاعة ان الاذاعة فن جميـل .. فما رأيك أنت أيها القارىء ؟ هل الاذاعة حقا فن .. وفن جميل ؟ ؟

طريقتى فى نشرة الأخبار

تحتل الأخبار فى هذه الأيام ركنا هاما من حيـاة النـاس ، والاذاعة أنجع طريق لنشر الأخبار فهى تخاطب الجاهـل والمتعلم ، كما أنها أسهل وأسرع الطرق لنشر الأخبار بين ملايين الناس . فما هو أسلوب أولئك الذين يقرؤون الاخبار حتى تنفـذ الى آذان السامعين .. ؟ !

يقول الأسـتاذ عبـد الوهاب يوسف : انه يتسلل بصوته الى كل مجلس لكى لا يشعروا أن صوته غريب عليهم ... ويكون التسلل بالوقوف فى المواقف الصحيحة والقراءة على مهل ...

أما الاستاذ حافظ عبدالوهاب فيعتبر الجمهور خالى الذهن تماما من الاخبار .. ولذلك يقرأ ببطء وبوضوح حتى يفهم الجميع ..

والسيدة تماضر توفيق تقول: ان أهم شىء هو نطـق الأسماء الأعجمية نطقا صحيحا .. كما أن الضغط على مخارج الكلمات المهمة يشعر المرء بأهميتها ...

ويعطى الاستاذ على الراعى للخبر النغمة الموافقه له ... فللخبر الحزين نغمة خافتة ... وللخبر المفرح نغمة عالية وهكذا

والآنسة صفية المهندس تقرأ الأخبار المهمة على مهل أما الأخبار التافهة فانها تقرؤها بسرعة . وهذه الطريقة - فى نظرها - أحسن طريقة تشعر المستمع بأهمية الأخبار . أما أنور المشرى فانه يعيش فى جو الأخبار .. ومع أن وظيفتـه تقتضيه أن يكون محايدا فى عرض الأنباء الا أن صوته يطبع بطابع الجد عند اذاعة النبأ المهم وبطابع « التريقـة » عند اذاعة النبأ التافه .. !

يسرنا ان نعلن وقف الاذاعة الليلة

السيدة تماضر توفيق ، غير متزوجة عمرها ٢٧ سنة تخرجت فى كلية الآداب سنة ١٩٤٢ فاشتغلت فى وكالة الأ[...] العربية ثم تركتها لتكون ربة بيت ولكنها لم توفق واشت[غلت] فى الحراسة على أموال الاعداء ثم انتقلت الى محطة الاذاعة [١٩]٤٥ تشرف على التمثيليات ومذيعة نشرة الاخبار باللغة الانجليزي[ة]

قصة حزب .. وفصـ

في عام ١٩٢١ . اجتمع على ماهر (بك) والمرحوم ويصا واصف بك ومصطفى النحاس (بك) في عيادة الدكتور حافظ عفيفي وارسلوا برقية الى سعد في باريس يطلبون منه عدم مهاجمة عدلي يكن ووزارته ويقولون ان هذه المهاجمة تضر بمصلحة القضية الوطنية وان المصلحة تقضي بأن يترك عدلي يتفاوض فاذا حقق اماني البلاد أيده الوفد واذا فشل اخرج عدلي من الوزارة .

وتكررت المقابلات وارسل اعضاء الوفد عدة رسائل وتلغرافات الى سعد تؤيد البرقية الاولى .

وتباحث الاربعة في موقفهم اذا أصر سعد على مهاجمة عدلي فاتفقوا على ان يستقيلوا من الوفد . وكان اشد المتحمسين مصطفى النحاس « بك » !

ولما عاد سعد بعد ذلك الى القاهرة اجتمع الاربعة به عدة مرات ثم عقدوا وحدهم اجتماعا وتباحثوا في مسألة استقالتهم من الوفد .

وفي الاجتماع الاخير قال لهم مصطفى النحاس « بك » :

ـ انني اؤيدكم في موقفكم ولكني ارفض الاستقالة من الوفد . فاتفق الثلاثة الباقون على الاستقالة ، واعدوها وارسلوها الى سعد في بيت الامة .

وارسل سعد اليهم فتح الله بركات باشا يدعوهم الى الاجتماع به فاعتذر الدكتور حافظ عفيفي وذهب علي ماهر بك والاستاذ ويصا واصف الى بيت الامة ، ولما اجتمعا بسعد اقتنعا بالبقاء في الوفد وسحبا استقالتهما .

وبعد ذلك اجتمع الوفد بحضور سعد وعلى ماهر وويصا واصف وجورج خياط وواصف غالي ومصطفى النحاس وقرروا فصل على شعراوي وعبد العزيز فهمي ومحمد محمود وحمد الباسل وعبد اللطيف المكباتي ولطفي السيد لانهم يصرون على ترك عدلي يتفاوض ، ثم اقيل على ماهر بك بعد ذلك .

وبعد هذه الاقالة اشتدت الحملة على « المنشقين » واغلق سعد عليهم وصف « برادع الانجليز » ووصف مفاوضة عدلي للانجليز بانها : جورج الخامس يفاوض جورج الخامس !

ورأى عدلي ان يؤلف حزبا يشرح برنامجه وموقف المنشقين من سعد .

واجتمع عدلي بلطفي السيد بك في نادي محمد علي بالقاهرة واتفقا على تاليف حزب على منوال حزب الاحرار البريطاني ينادي بالحرية في الاجتماع والسياسة

واقترح لطفي السيد بك ان يسمى الحزب « حزب الاحرار الدستوريين » اشارة الى تمسكهم بالحكم الديموقراطي .

وكلف عدلي باشا لطفي السيد بك ان يضع برنامج الحزب الجديد .

وفي صيف عام ١٩٢٢ اجتمع عدلي في فندق سان ستفانو بثروت باشا ومحمد محمود باشا وعبد العزيز فهمي بك وحافظ عفيفي بك وعبد اللطيف المكباتي بك وتلا عليهم لطفي السيد بك مشروع برنامج الحزب وبعد اجراء بعض التعديلات وافق المجتمعون على البرنامج

وكلف عدلي الدكتور حافظ عفيفي باعداد العدة لاصدار جريدة تنطق بلسان الحزب

واجتمع الدكتور حافظ عفيفي في سان ستفانو مع على ماهر بك وراحا يبحثان عن اسم الجريدة الجديدة

واتفق الاثنان على ان لا يكون بين حروف الاسم حروف الطاء والظاء والصاد والضاد وغيرها من الحروف التي يصعب على بائع الصحف نطقها !

وبعد استعراض مئات الاسماء قال الدكتور حافظ عفيفي :

ـ هناك جريدة هولاندية اسمها « بوليتيك » وتعجبني صورها الكاريكاتورية .. فما رايك في اسم « السياسة » ؟

واعجب على ماهر بك بالاسم وراح يسير في الحجرة ذهابا وايابا ويصيح بلهجة باعة الصحف : السياسة ... السياسة !

واعجب عدلي باشا بالاسم ، وتم الاتفاق على ان تكون السياسة لسان حال حزب الاحرار الدستوريين .

ولما استشير لطفي السيد بك في مسألة رياسة تحرير السياسة رشح احد اقربائه ، وهو شاب خجول يدعى الدكتور حسين هيكل .

وعين هيكل بمرتب مائة جنيه واختار حافظ عفيفي بك عددا من المحررين لمعاونته وهم : مصطفى عبد الرازق وطه حسين وتوفيق دياب ومحمود عزمي كما اختار عددا من المخبرين وكان من بينهم محمود ابو الفتح

واشترت الجريدة لمحرريها ملابس ردنجوت ليقابلوا بها العظماء والكبراء

وجمع الحزب للجريدة مائة وخمسة وعشرين الف جنيه

واجتمع الحزب بصفة رسمية لاول مرة في فندق الكونتننتال يوم الاثنين ٣٠ اكتوبر ، وبعد الاجتماع بساعة واحدة صدرت جريدة السياسة وفيها انباء الاجتماع .

ووزع العدد الاول ٢٤ الف نسخة .

واصدر الوفد امرا بمقاطعة « السياسة تباع كما تباع المخدرا الباعة لا يجرؤون على عليها . وكان القارئ شراء السياسة نادى ا زقاق او حارة والتف ثم الى اليسار ودفع

وكان القارئ عادة على قراءة السياسة في او الترام خشية ان يع الجمهور !

وبرغم نجاح الجر الناحية الصحفية الا ا انخفض مرة اخرى ال الاف .

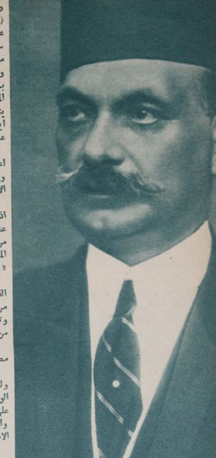
بقلم

وقيل لثروت باشا عن هذه الحملة هو عبد العظيم سعود الصحف عامة والمقطم فامر دولته بنفيه الى ا

وهرب عبد العظيم وارتدى ملاءة لف وذ دار جريدة المقطم وقا فارس نمر بك فاتصل باشا وضمن حياد المتعه ثروت باشا على اطلاق

ولكن على الرغم من بتحسن توزيع السيا ان تولى سعد رياسة عام ١٩٢٤ فتضاعف السياسة الى ان وصلت وزارة سعد الى ٣٨ الف يوميا وكان هذا رقما في ذلك الوقت .

وفي عام ١٩٢٥ راى حافظ عفيفي باشا ان دار السياسة محلة ثقا بالمسائل الدولية



كان عدلي يكن صاحب فكرة حزب الاحرار وكان يقول : أريد حزبا يمنع الطغيان : طغيان سعد وطغيان الانجليز وطغيان الرجعيين

ولما أعدت العدة لاصدار جريدة السياسة استدعى المحررين وقال لهم : لا أريد مهاجمة سعد في جريدتي .

ولكن بعد مقتل حسن باشا عبد الرازق واسماعيل زهدي بك خرج المحررون عن طاعة عدلي وهاجموا سعد زغلول هجوما عنيفا ، فاستقال عدلي من رياسة الحزب

سعد والى يمينه عدلي والى يساره ثروت وفتح الله بركات واسماعيل صدقي في اجتماع الكونتننتال الذي بورك فيه الائتلاف

كان سعد زغلول سعيدا بائتلافه مع الاحرار الدستوريين وكان يقول : انني اريد هذه العقول حولي



كان محمد محمود باشا يرغب في الاستقالة من رياسة حزب الاحرار وعضوية مجلس النواب قبيل وفاته

والواقع ان محمد محمود باشا كان زاهدا في جميع المناصب التي تولاها .. حتى رياسة الوزارة .

كان يقول في عام ١٩٣٩ :

ـ مسكين على ماهر .. لو عرف على ماهر متاعب رياسة الوزارات الديمقراطية لما جرى وراءها في الظلام !



كان من راي باشا
وفاة محمد مح عدم
لحزب الاحرار يعتبر
لايزال على قي
وكان من راي الاكتف
رئيس حزب الاعض
يؤيدون هذا الاغلب
واختارت هيكل استقا
ثم سوى الخلاف الـ



والشئون العربية خاصة ، ولا تتدخل فى المنازعات الحزبية ، فأصدر «السياسة الاسبوعية» وباع العدد الاول ٣٠ الفا وارتفعت بعد ذلك الى خمسين الف .

***

وكانت « السياسة » فى ذلك الوقت هى حزب الاحرار الدستوريين !

وقد مر الحزب بعدة ازمات وكانت الازمة الاولى لما قتل حسن باشا عبد الرازق واسماعيل زهدى بك فى أواخر نوفمبر سنة ١٩٢٢ عند خروجهما من باب الحزب ... وكان قتلهما خطأ فقد كان

امين

شفيق منصور واخوانه قرروا قتل عدلى وثروت عندخروجهما من دار الحزب !

واستقال عدلى يكن باشا من رياسة الحزب واسندت رياسته لعبد العزيز فهمى باشا ومن اسباب استقالة عدلى باشا انه كان يعارض الحملة الشخصية على سعد .

وحدث عام ١٩٢٥ ان احتج علماء الازهر على كتاب «الاسلام واصول الحكم » الذى الفه الشيخ على عبد الرازق «باشا» وطلبوا فصله من وظيفته ولكن وزير الحقانية عبدالعزيز فهمى رفض ان يفصل المؤلف من وظيفته لان هذا الفصل هو امتهان لحرية الفكر .

واقيل عبد العزيز فهمى باشا من منصبه ، فاستقال جميع وزراء الاحرار من وزارة زيور .

وعقد الحزب اجتماعا ضخما خطب فيه عبد العزيز فهمى

باشا وهاجم حسن نشأت باشا وكيل الديوان الملكى واتهمه بالتدخل فى شئون الحكم وقال كلمته المشهورة : « حنأنيك يا نشأت ! »

ثم ائتلف الاحرار مع سعد وكان سعد يفكر فى اواخر ايامه ان يحدث اندماج بين الاحرار والوفد ولكنه مات قبل ان يحقق امنيته .

ولما استقال ثروت باشا من رياسة الوزارة واسندت رياستها الى مصطفى النحاس باشا انقسم حزب الاحرار على نفسه ، فراى فريق محمد محمود باشا ان يدخلوا الوزارة وراى فريق صدقى باشا ان يرفضوا الدخول .

وفى اجتماع مجلس الادارة وافق الحزب باغلبية صوت واحد على دخول وزارة النحاس الاولى .

ثم تصدع الائتلاف واقيل النحاس باشا وتولى محمد محمود باشا رياسة الوزارة عام ١٩٢٨ وانتخب رئيسا للحزب وكان منصب الرئيس خاليا منذ سنة ١٩٢٥ فقد استقال عبد العزيز فهمى باشا من الرياسة لانه يرفض التعاون مع سعد .

وجمع اعضاء الحزب سنة ١٩٢٨ ٧٠ الف جنيه لجريدة السياسة ، وفى سنة ١٩٣٨! جمعوا ١٧! الف جنيه وفى سنة ١٩٤٤ جمعوا عشرة الاف جنيه وفى عام ١٩٤٨ جمعوا عشرة آلاف اخرى .

وقد احيل محررو جريدة السياسة عدة مرات الى المحاكمة . وكانت المرة الاولى عام ١٩٢٤ عندما هاجمت سعد فعطلتها وزارة الداخلية . وكانت محاكمة محررى السياسة من أهم قضايا الصحف وجاء جميع كبار المحامين يترافعون عنهم

وحدث اثناء المحاكمة ان تلا رئيس المحكمة برقية تلقاها من توفيق دوس بك المحامى يعتذر فيها عن الحضور بسبب مأتم اخيه .

وما كاد رئيس المحكمة ينتهى من التلاوة حتى فوجىء الحضور بوصول توفيق دوس بك الى قاعة المحكمة وقال :

– تركت هناك مأتم اخى ، وجئت لأحضر مأتم الحرية !

وحكمت المحكمة ببراءة محررى السياسة .

وفى عام ١٩٣٢ قدمت السياسة لمحكمة الجنايات لانها نشرت عن وزارة صدقى باشا انها وزارة لاترضاها امة من البغايا !

وذهب محمد محمود باشا الى المحكمة وقال انه كاتب هذه العبارة وانه وحده يتحمل مسئوليتها .

وبرأت المحكمة ساحة محررى السياسة !

وفى عام ١٩٣٤ راس حفنى محمود باشا رياسة تحرير السياسة واتهمت الجريدة بعض وزراء عبد الفتاح يحيى باشا بعدم النزاهة فى الحكم ..

واسميت هذه القضية قضية نزاهة الحكم .

وحكمت محكمة الجنايات ببراءة جميع محررى السياسة ، وسجلت اسباب الحكم مبادىء هامة لتأييد حرية الصحافة

ولقد بذلت عدة محاولات لانقاذ السياسة واعادتها الى مجدها القديم . وصرف محمد محمود باشا من جيبه على الجريدة حوالى ٧٠ الف جنيه واضطر فى وقت من الاوقات الى الاستدانة من بنك مصر ليستمر فى دفع المرتبات .

وفى عام ١٩٣٨ بذل محمد محمود باشا محاولة اخيرة ، واسند الى المرحوم عبد القادر حمزة باشا مهمة اخراج الجريدة فى ثوب جديد .

واسندت رياسة التحرير لعبد الجليل ابو سمرة باشا

وكان حفنى محمود باشا يكتب المقالات ويوقعها باسم عبدالجليل باشا الذى كان يتلقى التهانى على بلاغته وهو جالس فى نادى المنصورة !

ولما توفى محمد محمود باشا

رشح هيكل باشا سنة ١٩٢٩ وزيرا مفوضا فى بروكسل ولكن المغفور له الملك فؤاد اعترض ثم رشح وكيلا لوزارة المعارف سنة ١٩٣٠ فرفض صدقى باشا

وكان من راى محمد محمود باشا عام ١٩٣٨ تعيين هيكل باشا استاذا فى الجامعة المصرية ولكن على ماهر باشا اعترض واقترح تعيينه وزير دولة !

ونجح هيكل كوزير فعين وزيرا للمعارف فى وزارة محمد محمود وحسين صبرى واحمد ماهر ثم انتخب رئيسا للشيوخ ورشح لرياسة الوزارة عقب مقتل ماهر باشا وعند استقالة صدقى باشا فى عام ١٩٤٦ ولا يزال مرشحا حتى الآن .

عدل الحزب عن الاهتمام بالجريدة ، وصرفوا اهتمامهم الى شغل المناصب الوزارية !

وراى فريق من الاعضاء اسناد رياسة الحزب الى خشبة باشا .. ولكن فى اللحظة الاخيرة أختير عبد العزيز فهمى باشا ليخلف محمد محمود باشا .

ولم يحتمل عبد العزيز باشا مناورات زعماء الحزب فاستقال ورشح هيكل باشا ليخلفه .

وبرغم أن هيكل باشا صحفى ، فانه لم يهتم بجريدته الا مرة واحدة ، عند ما قرر عام ١٩٤٧ ان يشرف على تحريرها بنفسه . ثم عاد وعدل !

وقال لنا احد زعماء حزب الاحرار السابقين :

– عندما أرى جريدة السياسة فى عهدها الحالى ... اذكر عهدها السابق وتنهار من عينى الدموع !

وضع لطفى السيد برنامج حز[ب] الاحرار وكان لطفى باشا يكره دخ[ول] المعارك السياسية ، فانزوى بعي[دا] عن ميدان القتال السياسى وكان يكـ[تفى] بالتوجيه فى بعض الاحيان .

وكان من رأى لطفى باشا ان يتـ[ولى] الحزب الدفاع عن حرية الفكر والا جـ[...] والعقيدة وان يحارب الطغيان بقـ[فاز] من حرير !

[...] باشا عام ١٩٤٠ بعد [...] عدم تعيين رئيس [...] يعتبر محمد محمود [...]

[...] الاكتفاء بتعيين نائب [...] لاعضاء الصعايدة [...] الاغلبية لم تاخذ به [...] استقال خشبه باشا [...] الى الحزب

كان الدكتور حافظ عفيفى هو محرك جريدة السياسة فكان يشرف على تنسيقها ، وكان يوجه جميع محرريها

واستمر فى مركزه الى ان هاجمت السياسة أثناء الائتلاف فى عام ١٩٢٨ الاستاذ مكرم عبيد وزير المواصلات فطلب محمد محمود باشا ان تنشر السياسة كلمة تقول فيها ان الهجوم لايعبر عن راى الحزب فرفض حافظ عفيفى الطلب ونشر محمد محمود البيان فى جريدة الاهرام فاستقال حافظ عفيفى من السياسة

راس عبد العزيز فهمى باشا حزب الاحرار مرتين .. وفى المرة الثانية اشترط ان لاتزيد مدة رياسته على تسعة اشهر وقبل الاعضاء هذا الشرط . ولما انتهت المدة طلبوا منه ان يمدها شهرين ، فلم يقبل وقرر ان ينزل عن الرياسة لاحمد خشبة باشا ثم عدل ونزل لهيكل باشا



أوراق الامتحان في انتظار التلاميذ !!

اذا كان لديك مائة اسطوانة وجرامافون وغرفة متواضعة في احد شوارع القاهرة الرئيسية وكنت تعرف الرقص فانت اهل لان تكسب مائة جنيه في الشهر وكل ما يلزمك هو « يافطة » مكتوب عليها « مدرسة للرقص » .... فمؤهلات مدارس الرقص في مصر لا تزيد على ذلك .. ومع ذلك فمكسب المدرسة المتواضعة لا يقل عن مائة جنيه في الشهر ، اما ايراد المدارس المشهورة فيتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ جنيها في الشهر الواحد .. !!

درس بخمسين قرشا

ويوجد في القاهرة ١٥ مدرسة للرقص يقع اغلبها في شارعي سليمان باشا وشريف باشا .. وهذه المدارس نوعان ، احدهما يتبع طريقة الدروس الخاصة ... ويدفع الطالب في هذه المدارس خمسة جنيهات ثمن عشرة دروس يلم اثناءها بقواعد ثلاث رقصات ... اما النوع الثاني فانه يتقاضى من الطالب جنيها ونصفا عن كل رقصة يتعلمها .. والى وقت قريب كان أغلب المدرسين من الرجال ... وقد ابتدأ الجنس اللطيف يحتكر هذه المهنة في السنتين الاخيرتين فقفز عدد الطلبة الى الضعف... وكل فتاة تستطيع ان ترقص بدرجة « متوسط » تعتبر مدرسة ممتازة للرقص ... ومهنة مدرس الرقص مهنة اضافية بالنسبة لكثير من اوليها فهناك موظفون وتجار يسلون نهارا في اعمالهم فاذا ما جاء الليل أخذ كل منهم طريقه الى مدرسة الرقص ليزاول عمله ..

ولعل اعجب المدرسين مدرس يدعى يعقوب بمدرسة مشهورة ... فهو يعمل كمدرس ومتعهد للبوفيه وسكرتير وبواب المدرسة ... والمؤكد ان المهنة الاخيرة هي اصلح المهن له .. !!

خطوة خطوة

ويبدأ تعليم الرقص بتعليم الخطوة اولا ... ويستغرق ذلك اسبوعين .... ثم يشرع الطالب في تعلم الرقصات المختلفة ... ويتوقف زمن التعليم على الاستعداد الشخصي للطالب .. فبعض الطلبة من نوع « تعلم في المتبلم يصبح ناسي » وهؤلاء يستغرق تعليمهم سنتين ... والبعض الآخر يستغرق تعليمه ثلاثة اشهر فقط ... وبعد التعليم يبدأ التدريب .... وللتدريب فتيات مؤجرات تتقاضى كل منهن ٢٥ قرشا في الليلة ... ومدة التمرين ساعة ونصف تقضيها الفتيات كأنهن في سجن الباستيل ... ففي كل رقصة يداس على قدم الفتاة من ثلاث الى اربع مرات .... والطامة الكبرى تاتي اذا كان الشاب من وزن رشوان محفوظ باشا . !!

تقول ماريا — وهي احدى اولئك المؤجرات — انها تضع قدميها في ماء ساخن لمدة نصف ساعة كل يوم بعد التمرين .. !! وتحاول الفتيات بكل الحيل « الزوغان » من الرقص ولكن التلاميذ يقفون لهن بالمرصاد .. !!

وبعد انقضاء مدة التدريب يمنح الطالب شهادة تثبت انه ليس اجهل خلق الله بقواعد الرقص ... !!

بعد ما شاب

وينطبق المثل القائل « بعد ماشاب ودوه مدرسة رقص » على ثلاثة ارباع طلبة مدارس الرقص... فاغلب الطلبة فوق سن الخمسين .. وهؤلاء حريصون كل الحرص على عدم تسرب صورهم وأسمائهم الى الخارج ... بل ان بعضهم يتعلم الرقص باسم مستعار خوفا من كلام الناس .. !!

ومن الغريب ان الشيوخ اسرع من الشباب في تعلم الرقص واتقانه .. بل ان جائزة الرقص لعام ١٩٤٧ فاز بها شيخ قد جاوز الخمسين ... ويعلل مدرسو الرقص هذه الظاهرة بأن معظم الشباب يكونون في حالة « سرحان » وهذه الحالة هي سبب تأخر الشبان عن الشيوخ ..

اما التلميذات من الجنس اللطيف فلا يترددن على هذه المدارس .. ولا توجد طالبات الا في حالات نادرة ..

الجامعة

ومعظم الطلبة الشبان من طلبة الجامعة .. واغلبهم ينتمي لكلية الآداب ! وهناك أقلية من كليتي الهندسة والعلوم ...

ويقول اصحاب مدارس الرقص ان في طلبة الجامعة ظاهرة غريبة وهي ان خطوتهم في الرقص عسكرية ... كما انهم ينسون غدا ما يلقنونه اليوم ...

موضات

وكما تتبع فساتين السيدات الموضه يتبع الرقص كذلك الموضه ...

ففي سنة ١٩٤٠ كانت الرقصة الشائعة هي الفالس ثم جاءت السوينج سنة ١٩٤٤ وفي سنة ١٩٤٧ احتلت السامبا المكان الاول ....

طرائف

ولمدرسي الرقص ذكريات وطرائف .. حدث للبروفسير ريكو ان توسل اليه شاب ان يعلمه الرقص في اسبوع ... ولما بين له ريكو استحالة ذلك اضطرب الشاب وقال ان زفافه بعد اسبوع وان عروسه تابى ان تتزوج رجلا جاهلا بفنون الرقص ... فقال له ريكو احضر خطيبتك غدا ... ولما جاءت بين لها ريكو استحالة تنفيذ مطلبها ... ولم توافق الخطيبة على الزواج الا بعد ان اخذت وعدا كتابيا من ريكو بان العريس سيصبح راقصا ماهرا بعد ثلاثة شهور .. !!

ويروي البروفسير « ابراهيم » انه حدث في يوم من الايام بينما كان يعلم بعض الطلبة الرقص ان دخل الى المدرسة رجل هائج ... ولما حاول « ابراهيم » التفاهم معه نحاه جانبا ودخل الى حجرة التعليم وامسك باحد الطلبة وضربه قلما ثم شلوتا ... وامسك الجميع بالرجل ليمنعوه من الاستمرار في ضرب الطالب الذي اطلق ساقيه للريح ...

وحين هدأ الرجل قرر انه والد الطالب المضروب ... وان ولده خدعه بانه يحصل على دروس خصوصية في اللغات الاجنبية ثم اتضح انها لغات الرومبا والتانجو والسامبا !!

← وبعد انقضاء التدريب يمنح الطالب شهادة

CONFÉDÉRATION INTERNATIONALE de Danse Sportive Amateurs
C.I.D.S.A.
CHAMPIONNAT OFFICIEL
DIPLÔME

اثناء التمرين ... ترحموا على الفتيات ↓

برج بابل .. تختلط فيه العمامة الهندية بالقبة المصرية القديمة



هنا تختلط الملاية اللف بالفستان السواريه

اثواب الرشيد وفينوس للايجار

برج بابل ... تختلط فيه ثياب الرشيد بثياب قدماء المصريين ! والعمامة الهندية بالطربوش المصرى !والملايه اللف بالفستان السواريه! ذلك هومحل تأجير الملابس الذى ينمحى عنده التاريخ وتختلط فيه جميع العصور بأزيائها ...

العمل الشاق :

ويبدأ العمل بصورة للثوب التاريخى ... ثم يأخذ المهندس المختص فى وضع رسومات لصورة الثوب من جميع الجهات ... ثم يبدأ البحث الشاق عن تلك التى تحل محل الاشياء الثمينة التى يتحلى بها الثوب ... فيستعاض عن جوهرة الرشيد التى يوازى ثمنها ١٠ آلاف دينار بجوهرة زجاجية بثلاثة تعريفة !... والذهب الخالص بنحاس ملمع واللآلىء البراقة بخرز لايساوى قرشا..

وهكذا يتكلف ثوب الرشيد ٥ جنيهات بعد تكاليفه .

وأغلى الثياب ثمنا هو ثوب مصارع الثيران فان تكاليفه تبلغ ١٠ جنيهات اما بدلة السهرة فتتكلف ١٥ جنيها ...

قمر الزمان وخلف الحبايب :

وكل ثوب يطلق عليه اسم يناسبه .. فثوب الشجيع راعى البقر – يسمى الجبار ...وثوب الفلاحة يسمى قمر الزمان ... وثوب الهاواين يسمى خلف الحبايب ! ولهذه الاسماء الرنانة دخل كبيرفى تأجير الثوب واقبال الزبائن عليه

روتين :

وعندما يأتى الزبون ليؤجر ثوبا فان عليه ان يخرج اثبات شخصية .. ذلك لكى يطمئن صاحب المحل على ان صحيفه الزبون خالية من جرائم سرقة الملابس ثم يأتى بشاهد ويكون غالبا من عمال المحل ثم تكتب ورقة يمضيها الزبون والشاهد ... وتتضمن هذه الورقة بيانا بالملابس التى اجرها الزبون ، وتعهد باعادتها الى المحل فى الموعد المحدد !

الدفع بالقرش الصاغ :

ويتراوح مكسب محل تأجير الملابس بين ٥٠ و ١٠٠ جنيه فى الشهر ويتراوح ثمن أيجار البدلة بين ٣٠ و ١٠٠ قرش وأغلب الزبائن من الكومبارس وهناك أقلية قليلة من الطبقه الراقية تؤجر الملابس لحفلات الكرنفال .

ولقد زاد عدد الكومبارس الآن عن ذى قبل فقفز مكسب مؤجرى الملابس الى الضعف ولكن هذا المكسب يهون أمام ما يلاقيه هؤلاء فى سبيل تحصيل ايجار الملابس

الرجال والنساء :

وأحب الاثواب الى الرجال أثواب رعاة البقرومصارعى الثيران وهذا راجع الى صورة الشجيع التى تحتل فى قلوب كثير من فتيات الكومبارس الموضع الاول ... !! أما الفتيات فان أحب الاثواب اليهن ثوب مارى أنطوانيت وفينوس ألهة الجمال ... وليس لافتقار الفتيات الى الجمال دخل فى اختيار ثوب الهة الجمال ... !!

ذكريات :

وذكريات مؤجرى الملابس ذكريات طريفة .. انهم يذكرون مثلا أيام كان أنور وجدى يؤجر ملابسه بالتقسيط وأيام كانت فاطمة رشدى صاحبة فرقة ولا تدفع ثمن تأجير الملابس لابطال الفرقة الا بطلوع الروح ... !!

ويروى محمد حسن مرعى أنه كان قد أعد ملابس لفرقة فاطمة رشدى بالاسكندرية تكلفت ٢٠٠ جنيه وحتى يطمئن على الملابس ركب عربة وسافر بالطريق الصحراوى وقد وضع الملابس فى صندوق العربة الخلفية وعند وصوله الى الكيلو ١٢ صاح السواق « الهدوم راحت » ... وذعر مرعى وانطلق يجرى فى الصحراء كالمجنون حتى وصل الى نقطة بوليس الكيلو ١٠ وهناك أبى الضابط أن يسلمه الملابس الا بعد أن استجوبه ساعتين عن أوصافها ... وكان فرح مرعى شديدا بعثوره على الملابس حتى أنه انطلق يقبل الضابط قبلات طويلة كالتى قبلها جلين فورد لريتا هايورث فى فيلم جيلدا ... ! ! والكيلو ١٠ هو نفس الكيلو الذى ضاعت عنده مجوهرات حرم النحاس باشا

ويقول أحمد حسنين أن احدى فرق الاقاليم طلبت منه ملابس عربية لتمثيل رواية قيس وليلى فأرسل اليها ملابس رومانية... والغريب أن تمثيلية قيس وليلى نجحت نجاحا كبيرا بالملابس الرومانية ...



فى الحفلة .. اثواب مؤجرة ووجوه مقنعة

هل يعجبك ثوب خلف الحبايب

اسمه محمود على!

بعد ان فقدت حرم مصطفى النحاس باشا مجوهراتها وابلغت البوليس ... رأت عصمتها ان لاتعتمد على البوليس وحده فى البحث عنها ، وقررت ان تساهم شخصيا فى البحث عن المجوهرات واللصوص ...

وقد لجأت عصمتها الى اكثر من « منوم » وعراف وفاتحة مندل !

وقد رأت « آخر ساعة » ان تساهم فى البحث عن المجوهرات ، بنفس الوسائل التى اتبعتها صاحبة المجوهرات

منوم روحانى ..

واستدعينا منوما روحانيا واحضرنا له وسيطا وطلبنا اليه ان ينوم الوسيط ويسأله عن المجوهرات ، كيف سرقت ؟ واين اخفيت . ؟ ومن السارق ؟

وجلس المنوم على الارض واجلس الوسيط امامه بعد ان امره بخلع حذائه .. ثم رسم على كفه خاتم سليمان واستمر بضع دقائق يتمتم بهذه العزيمة :

« احضروا ياروحانية الكواكب السبعة بقدرة من انزل الكتب المقدسة الاربعة من السماء على الانبياء ، وبحق اهيا شراهيا ادوناى ، آل سباءوت ، قدوس ، آنوخ ، شمخيا ، اجيبوا ياخدام كوكب اليوم وانزل ياصاحب كوكب الشمس على هذا الادمى واجر فى مجارى دمه وغيب عقله وصوابه وشتت افكاره واحفظ الروح فى الجسد واطرحه ارضا »

تحية الروح ...

وهنا اخذ الوسيط يطبق عينيه تدريجا ، فاستمر المنوم فى ترديد العزيمة ثم سأل الوسيط :

– هل حضرت الروح ؟

الوسيط ...

المنوم – اذا كانت الروح حضرت اعط الاشارة او اقرئنا السلام ..

وهنا كان الوسيط قد استغرق فى غيبوبة ، فاعاد عليه المنوم الامر بأن تقرىء الروح الحاضرين السلام ، فرفع الوسيط يده اليمنى الى اعلى علامة التحية ...

المنوم – انطق ..

الوسيط – ...

المنوم – صلب اليد والجسم ، واطرح هذا الجسد ارضا ...

فاخذ جسم الوسيط يميل الى الارض تدريجا حتى اتخذ وضع النائم ..

واستمر المنوم فى « التعزيم » فردد العزيمة التالية :

« انطق ايها الروح وتكلم بحق من انطق النمل لسليمان ابن داود عليهما السلام وانطق الالسن بعد بكمها « وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء » انطق بحق من انطق عيسى بن مريم فى المهد صبيا ، انطق بحق من انطق الزرع لمحمد عليه ازكى السلام . انطقوا يااصحاب الاخبار ، ياكاشفين ، ياعالمين الاسرار ، ياقادحين النار ، يامسفرقين ، يامدركين الكون فى الليل والنهار ، الفلك دار ، الريح نار ، القسم نار .. السر بالاسرار الاسم اسم الله .. العبد عبد الله تعالى .. اسم الله .. ... ياقومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم .. هو العزيز الجبار الذى لايتكلم به متكلم الا اخترقت به الحجب وتقطعت السلاسل وتحركت الاسوار .. انطق ..

وهنا انفرجت شفتا الوسيط وقال بصوت كالهمس : نعم ..

– من انت ؟

– اباتوخ الطيار

– اذهب الى بيت من حلت جسده .. هل وصلت ؟

– **نعم ..**

– من هناك ؟

– ضيف اسمه حسن من القللى .

– عد واذهب الى بيت النحاس باشا فى جاردن .. هل ترى السيارة هناك

– نعم

– كم حقيبة بها ؟

– ثلاث

من هو محمود ؟

– اتبع السيارة الى الطريق الصحراوى .. لاتفترق عنها . من ركب مع السائق ؟

– واحد افندى ركب من نص السكة .

– اسأله عن اسمه واخبرنى

– اسمه .. محمود .. على

– ماذا حصل بعد ذلك ؟ عند الكيلو عشرة ونصف ؟

– العربية وقفت قبل كده بدقيقتين .. محمود نزل منها .. واخذ شنطه ..

– فيها ايه الشنطة دى ؟

– .. .. ..

– قل لمحمود يفتحها وشوف فيها ايه ؟

– .. فيها ملابس وحاجات

– ماذا حصل بعد ذلك ؟

– محمود ركب تانى ... والعربية مشيت

– والشنطة ...

– سابوها فى بيت .. فوق رف فى الحيطه وبجانبه دولاب

وهنا ظهر الاعياء على الوسيط فقام المنوم بصرف الروح فقال :

« سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين » انصرف بحق الاسماء التى اتيت بها بدون اذية او انزعاج ... انصرف بسلام ، بحق بهناش ومياج انصرف بسلام عمر الله بكم البلاد ونفع الله بكم العباد وكان سعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

***

اما المندل فيزعم المشتغلون به ان الأجابات التى يدلى بها الوسيط – ويسمى «الناظور» – ترجع الى قوة الكشف الروحى مع استخدام قوى روحية خفية ينسبونها الى ملوك الجان ...

جلسة المندل ..

وقد عقدنا جلسة المندل ايضا ...

وقام بها نفس المنوم ، واشترط ان يكون «الناظور» دون سن البلوغ ... لان غطاء الحجب لا يكشف للبالغين ..

وأوقد محضر الجلسة النار فى المبخرة والقى فيها بجانب من البخور .. واحضر فنجانا وضع فيه زيتا ونقطة حبر اسود .. ثم اجلس الناظور أمامه – وهو الوسيط بينه وبين ملوك الجان – وبعد ان أمره بخلع حذائه تناول ورقة كتب عليها :

« لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد »

وثبت هذه الورقة على جبهة الناظور ...

وتناول ورقة اخرى كتب عليها تعويذة ثم وضعها على الكف اليمنى للناظور ومن فوقها الفنجان وأمر الناظور بالتحديق فى الفنجان ...

وبدأت الجلسة .. سكون .. النار والبخور .. والمحضر يردد « تعازيمه » فيقول :

– انزل يا خادم اليوم واكشف الحجاب عن الناظر اليك حتى ينظرك بعينه ، ويخاطبك بلسانه ، أجب ، يا أبو مرة انت واعوانك بحق الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل .. اجيبوا الى طاعتى واتوا بخادم اليوم فى مندلى هذا حتى يراه الناظور بعينه ويخاطبه بلسانه بعزة من قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين » .. احضروا ...

ثم وجه الحديث للناظور :

– انظر فى الفنجال ولا تحول نظرك عنه .. واخبرنى بما تراه ؟

الناظور – الفنجال بيكبر ..

– هل ترى احدا بداخله ؟

– فى الفنجال نقطة سوداء تتسع وفيها رجل –

– كلمه ... قل له اكنس المكان ورش المكان

فنفذ الناظور الامر ثم اجاب :

– انه كنس ورش ...

– قل له صف المقاعد واحضر الخدام وقدم لهم القهوة

وعاد الناظور فقال – لقد شربوا القهوة ..

– قل له يجمع الفناجيل ويضع تختة ويحضر طباشيرة .

– لقد نفذ الامر ...

– اسأله .... سرقت مجوهرات حرم مصطفى النحاس باشا من سيارتها وكانت فى حقيبة فمن السارق ؟

الناظور – ....

المحضر – اطلب منه ان يكتب اسم السارق على التختة

الناظور – بيكتب .. ولكنى لا اقرا ولا اكتب ...

وهنا قال المحضر انه يشترط المام الوسيط بالقراءة .. ولذلك صرف الروح

محضر ... وناظور .. ومبخرة ... وفنجان به زيت وحبر ... فى انتظار ملك الجان

خاتم سليمان ...



المنوم يخاطب روح ابانوخ الطيار عن طريق الوسيط ... الذى راح فى غيبوبة وتصلب جسمه ورفع يده اليمنى بالتحية ...



غيبوبة كاملة ...



فكرة .. بلا راس !

كنت عائدا الى القاهرة بعد اجازة عشرة ايام فى الاسكندرية ، وكنت فى ذهابى قد ركبت القطار ، فآثرت فى عودتى ان أجرب سيارات الطريق الصحراوى ، وحجزت لى مكانا باحداها قبل سفرى بيوم . فلما كان اليوم التالى اتخذت مكانى منها ، وكنت فى طريقى اليها قد عرجت على مكتبة قريبة اشتريت منها رواية حديثة للكاتب الانجليزى سومرست موم اقطع بها وقت السفر

ولسومرست موم هذا محبة كبيرة عندى ، ففى كلامه صراحة وصدق افتقدهما فى كثير من الكتاب ، ثم هو فنان واقعى مغرق فى واقعيته ، حتى لتحس شخوص رواياته وكأنها من حولك تسعى بلحمها ودمها .

جلست مكانى ، وفتحت كتابى ثم شرعت اقرأ . وبدا الركاب يفدون واحدا بعد الآخر فما مضت عشر دقائق الا كانت العربة قد اكتملت حمولتها اللهم الا مقعدا واحدا بقى شاغرا ، وكان مجاورا لمقعدى . وأزف ميعاد القيام وما من احد يأتى ليشغله ، وساور الركاب القلق مخافة ان يسبب لنا ذلك بعض التأخير

واذا بباب العربة يفتح وتدخل الينا امراة ... وأثارت هذه الحركة الشاذة فضول الراكبين جميعا ، فراحوا يتبعونها بأنظارهم حتى استقرت فى مكانها وكانت بلا شك صاحبة المقعد الشاغر ... المجاور لى ...

وتأملتها وهى تخطر نحوى ، ثم بعد ماجلست الى جانبى وملأت بعطرها أنفى ، وقررت أن أغمض عينى لانام

كانت نظرة واحدة اليها كفيلة بأن تدلك على أى نوع من النساء هى . . . يروعك منها أول مايروعك ثوبها وقد التصق ببدنها وصاحبه ارتفاعا وانخفاضا حتى بان من خلاله واضحا مفصصا . ثم طلاء شفتيها بلونه البنفسجى القاتم وقد بالغت فيه حتى بان فمها وكأنه يشغل نصف وجهها . ثم كحل عينيها وحاجبيها وقد زججتهما وامعنت فى اطالتهما . ثم طلاء اظافرها ، لونه من لون طلاء الشفتين ، وكان ذلك من علامات الاناقة ، وابشع مافيه انه تآكل وتساقط ، فاصبح الظفر وقد تلون منه جزء وانكشف منه آخر ، وما أقبحه حينذاك ... وكانت فى مجموعها صورة من عشرات النساء اللاتى يملأن شوارع القاهرة متى انتصف الليل والقت المواخير والبارات بروادها الى عرض الطريق .

ما كادت تستقر فى مكانها حتى التفتت الى تستطلع خبرى . فلما رأت اعراضى وتأففى اطلقت ضحكة قصيرة ساخرة ، ثم فتحت حقيبتها واخرجت منها كيسا مليئا بالفول السودانى ، وراحت تأكل منه وتلقى بالقشر من النافذة . وكنت أنا أجلس بينها وبين النافذة ، فكانت كلما مدت ذراعها بالقشر من امام أنفى فيمتلىء برائحة لحمها . وأثارنى اصرارها على مشاكستى والاشتباك معى ، فانكمشت فى مقعدى ممتعضا ونظرت اليها نظرة ملأتها بكل ما اعرف من معانى الاحتقار . ولحظت هى منى ذلك فابتسمت ، والقت بالكيس ، ولما يزل مليئا ، من الشباك قائلة : « علشان ماتزعلش .. »

وخيل الى ان شيئا من المودة والدعة قد طرأ على نظرتها الساخرة ، ولكنى اصررت على مقاطعتها مهما كان الامر ...

وصوبت عينيها الى وجهى تتفحصه جزءا جزءا ، فتململت وأنا العارف بقسماته ، ثم انتقلت الى ربطة رقبتى وقميصى ، وتبعت ذراعى الى يدى ومنهما الى الكتاب بينهما .

وهنا توقفت لحظة تأملت خلالها الكتاب ثم اشارت اليه وقالت « أيعجبك ؟ »

وغاظتنى محاولتها أن تزج بنفسها فى حديث الكتب ، ورأيت ان اسكتها فسألتها « من تقصدين ، الكتاب ام مؤلفه ؟ »

قالت « كليهما ... » قلت « اما الكتاب فلم اقرأ منه شيئا بعد ، واما الكاتب فيعجبنى ولا يعجبنى »

« يعجبنى منه تمكنه من فنه وصدق معرفته بنفسه وبالآخرين حتى لكأنهم صنع يديه . ويعجبنى منه سعة أفقه وتنوع معارفه ووفرة حظه من التواضع ولعله مدين بذلك - كما يقول - لاسفاره وما أفاده منها » قالت « وما الذى لايعجبك ؟ » قلت « انا خيالى من يوم ولدت ، وما زلت أضيق بالواقعيين كلما لقيتهم ، فى الحياة او فى الفن والادب .

وصاحبنا هذا واقعى لعين ، لم أر ابرع منه بين كتاب القصة فى تقييد الواقع وتجسيمه ، وقد حباه الله قدرة فذة على السخرية من الناس والتهكم منهم ، وعينا فاحصة مدققة لاتدع صغيرة ولا كبيرة الا أحصتها ، وقلما كأنه لوح التصوير الشمسى : ينقل الواقع كما هو : لا يفرق بين جميله وقبيحه .. »

قالت « وانت تهرب من القبيح وتغمض عنه عينيك . . تود لو كانت الدنيا كلها حقا وخيرا وجمالا ، وما هى بذلك . . فما عسانا ان نفعل ؟ أنتجاهل واقعنا ونهرب منه الى سراب الخيال ؟ ولم لا نواجهه ونعود أنفسنا مرآه . لم لانتذوق الشر تذوقنا للخير ، ونحدق فى القبيح تحديقنا فى الجميل . ان عيبكم ايها الخياليون ان تفكيركم يمشى فى خطوط مستقيمة لايتقابل طرفاها أبدا .. وكيفما وضعتها فى الهواء بقى الطرفان متباعدين : فاما فوق وتحت ، او يمين ويسار ، او خلف وقدام ، وعيب الناس انهم تركوا أهل الخيال ينظمون لهم أمورهم بمساطرهم وخطوطهم المستقيمة

فجاء مجتمعنا طبقات بعضها فوق بعض ، واحزابنا منها أصحاب اليمين ومنها اصحاب اليسار - حتى دور المسرح والسينما يميزون فيها بين اهل الخلف وأهل الامام

أما نحن ، نحن الواقعيين ، امثالى وامثال مؤلف كتابك ، فافكارنا لاتزال تدور وتدور حتى يقترب آخرها من اولها ، فمنا من يتصل طرفا قوسه فاذا هو دائرة ، ومنا من يستمر فى دورانه فاذا هو لولب ، ولكننا دائما ابعد ماتكون عن خطوطكم المستقيمة التى لامرونة فيها . ان طرفى الخط عندنا يندمجان او يتقاربان ، ووالله لاأدرى ما الفرق بين الخير والشر ، والجميل والقبيح ، والحق والباطل ... آه ياعزيزى ، ما أقرب الاضداد ! .. »

واذ وصلت الى هذا الحد من كلامها كنت لا استطيع ان أكتم ماداخلنى من دهشة بالغة فالتفت اليها أتفحص وجهها من جديد ثم قلت « والله انه لكلام عقلاء ، اين قرأته ؟ »

فضحكت ضحكة قصيرة ، خلت هذه المرة من السخرية ، وقالت « لم أقرأه ، بل هو خلاصة نظرتى الى الحياة »

قلت : لا شك أنك واسعة الثقافة والقراءة - أجامعية أنت ؟

قالت بعد تردد « قد اكون .. خبرنى ، ما هى الثقافة ؟ » قلت « ضد الجهل » قالت « اما قلت لك انه لا أضداد فى هذه الدنيا .. واذا سألتك ما الجهل ، اتقول هو ضد الثقافة ؟ ان كانت الثقافة قراءة كتاب او كتابين فانا أبعد ماأكون عنها ، ولى انا كتابى الخاص ، كتاب الحياة »

* * *

وكانت العربة قد وقفت عند استراحة شل الواقعة قرب منتصف الطريق ، فسألتنى « الست جوعان » قلت : « بل أتضور جوعا ، فما تناولت غداء » قالت « وانا أيضا ... هيا بنا نلتهم بعضا من السندوتش » ودخلنا الى مطعم الاستراحة

وسألتها « لم تأكلين ؟ » قالت « سؤال غريب .. لانى جوعى »

قلت « فاذا لم تأكلى ؟ »

قالت « أموت ... » قلت « أو مايستوى عندك الاضداد ؟ فما تفريقك بين الحياة والموت ؟ » قالت « فوالله ماأفرق بينهما ، ولكنى وجدتنى فى احدهما ، وما أفضل الآخر ... »

قلت « ففشتك ! أنت من طالبات كلية الآداب أو خريجاتها ... وان أردت القسم قلت الفلسفة ! »

* * *

وعدنا الى العربة . وكانت الشمس تصب أشعتها الحامية على مقعدها ، فأجلستها مكانى وبقينا وقتا لانتكلم ، ثم تكلمنا فأبديت لها أسفى على ماتوهمته حين رأيتها ... فقد ظننتها أول الامر من بائعات الهوى ... وحمدت الله على انى عرفت الحقيقة !

فقالت « لم؟ » قلت « لانى أحتقر هذه الطائفة وأستقذرها » قالت « مثالى أنت ... أبينهن فرق وبين من يبيعك الطعام؟ ان لديهن ماتحتاج اليه ، فاذا بعنه لك قلت قذارات ... »

* * *

ولاحت لنا أهرام الجيزة على مقربة ، ثم بدأنا نخترق حى الروضة ، فالتفت اليها وقلت « سيؤسفنى فراقك ... » قالت « وأنا أيضا ... ولكن علينا ان نعتاد ذلك ، فانه الواقع الذى لامفر منه ... » قلت « أما أستطيع أن أراك فيما بعد ؟ » قالت ساهمة « من الخير لك ألا تفعل » فأطرقت ... ولفت نظرى الكتاب فى حجرى ، فقدمته اليها وقلت « فلا أقل من أن تقبلى منى هذا الكتاب ذكرى حديث ... وانه من الادب الواقعى الذى يروقك » قالت « احتفظ به لنفسك ، فما أعرف الانجليزية ... » فبهت ورأيت أن أتدارك الموقف فقلت « سمعت أنه قد ترجم الى العربية فهلا تركت لى عنوانك حتى أبعث اليك بنسخة من الترجمة ؟ »

قالت « وفر على نفسك ، فما أعرف العربية ... »

ونظرت اليها مستنكرا مكذبا فقالت فى هدوء « أترى ذلك يغير من الامر شيئا ؟ » ثم فتحت حقيبتها وأخرجت منها علبة من السجائر وضعت واحدة منها فى فمها وأشعلتها ، ثم سألتنى : « أتدخن ؟ » وحاولت أن أتكلم فما طاوعنى لسانى وقد التصق بحلقى ، فأومأت برأسى علامة النفى .

ثم مدت يدها مرة أخرى فى حقيبتها وأخرجتها وبها منديل أحمر كبير لفته حول رأسها وهى تبتسم ...

ووقفت العربة فى ميدان المحطة والتفتت نحوى فرأتنى منكمشا فى مقعدى أنظر اليها ذاهلا ، فمصت من سيجارتها نفسا طويلا ثم نفخت دخانها فى وجهى ، فسعلت ودمعت عيناى . أما هى فضحكت ضحكة طويلة ساخرة ثم ربتت على كتفى وقالت « وداعا . . . وداعا ذا الخط المستقيم !! »

أبو شادى الروبى



رفيعة هانم للسبع افندى : أنا عاوزه أعرف دى شمسية والا برنيطه !

الفن والصحافة

يلتقيان يوم ٦ سبتمبر

من دواعى الغبطة والسرور أن تجد الصحافة الفنية من يسير بها فى طريق النهوض والصالح العام والعمل على رفع مستوى صناعة السينما حتى تأخذ مكانتها بين الصناعات الكبيرة ، ومن غير المنتج الأستاذ **على الجابرى** والناقد الفنى المعروف الأستاذ **حسن امام عمر** أكثر غيرة على الفن والصحافة معا ؟.. لذا فقد استبشر الجميع خيرا عندما علموا اعتزامهما اصدار **«الفنون»** مجلة فنية أسبوعية ابتداء من الاثنين ٦ سبتمبر القادم ، يشترك فى تحريرها نخبة ممتازة من كبار الفنانين والصحفيين ممن عرفوا بقوة الأسلوب فى الكتابة والتحرير ، وليس أدل على اهتمامهما بهذا المشروع الصحفى الفنى الكبير من أنهما أكبا على دراسته من جميع نواحيه ، فأعدا مطابع خاصة لطبع المجلة ، واتخذا لها دارا فى شارع عماد الدين رقم ٣٢ ، فالى الملتقى يوم ٦ سبتمبر على صفحات « الفنون » .

عبد السلام جمعه باشا
هل استقال من الوفد؟

منذ اسندت سكرتارية الوفد الى سعادة فؤاد سراج الدين باشا انقطع سعادة عبد السلام جمعه باشا عن زيارة النحاس باشا او مقابلته لا فى القاهرة ولا فى الاسكندرية .

وقد صرح سعادته لبعض الوفديين الذين اتصلوا به انه يعتبر ماحدث له اقالة لا استقالة . واضمر فى نفسه شيئا صح عزمه على تنفيذه

ثم حدث ان اجتمع الوفد فى الاسبوع الماضى فلم يشهد سعادته الاجتماع ولم يعتذر عن شهوده

وقد سافر يوم السبت الماضى الى راس البر — قبل موعد الاحتفال بذكرى سعد بيومين — حتى لا ينوب عن النحاس باشا فى السرادق الذى اقيم بطنطا احتفالا بالذكرى

وسيجتمع الوفد يوم الخميس القادم مرة اخرى ونستطيع ان نؤكد ان سعادته لن يحضر الاجتماع

وقد قال لنا وفدى كبير ان الوفد خسر فى شهر واحد رجلين من ابرز رجاله هما جمعه باشا الذى يعتبر نفسه مقالا ووحيد يسرى باشا الذى اعلن اعتزاله السياسة

السلام الملكى

لندن — من فرج جبران :

نحب ان نسأل الذين اشرفوا على تنظيم بعثة الالعاب الاوليمبية فى مصر : هل السلام الملكى الذى عزف احتفالا بانتصار اللاعبين المصريين بعد فوزهم هو السلام الملكى الذى يعزف فى مصر فى المناسبات الرسمية ؟ وهل كان من اللائق ان يعزف السلام الملكى المصرى مقتضبا بذلك الشكل الذى عزف به فى لندن ؟

والم يكن فى الامكان ان تصحب البعثة معها نسخة كاملة من « نوتة » السلام الملكى حتى يعزف أمام مئات الآلاف ممن سمعوه من جميع انحاء العالم كاملا قويا ؟

قبلات وصفعات

سوق سوداء .. لطوابع البريد

● بمناسبة مؤتمر البريد الدولى طبعت مصلحة البريد الفى مظروف خاص لمواجهة طلبات هواة الطوابع فى مصر ، وهم كثيرون ، وثمن المظروف سبعة قروش يكتب عليه عنوان المشترى ويرد الى المصلحة ، وهذه ترسله الى المؤتمر الذى يختمه ثم يعيده الى صاحبه .

والى هنا والنبأ عادى ... ولكن العجيب أن هذه المظروفات قد تسربت الى الباعة الذين يبيعون الادوات الكتابية على رصيف مصلحة البريد ... وهؤلاء يبيعون المظروف الواحد بخمسين قرشا ، أى أن هناك سوقا سوداء ضحيتها هواة جمع الطوابع !..

فالى متى سيستمر نفوذ السوق السوداء ؟.. نريد تحقيقا فى مصلحة البريد .

مغلوق — القاهرة

دعوا القافلة تسير

● هل كتب على حرية الرأى والفن والفكر أن تتقدم الى الوراء ؟..

والا فلماذا تمنع اغنية فلسطين وليس فيها مايخالف العقيدة الاسلامية ؟..

ان المسيحين يعتقدون أن المسيح قتل وصلب ، والمسلمين يعتقدون انه ماقتل وما صلب ، ولكن شبه لهم ... فهل يمنع ذلك من وصفه بالشهيد ؟..

هل حتم ان يكون الشهيد قد مات او قتل ؟..

الطاهر احمد مكى — أزهرى

قبلات فقط

● تحياتى لفلكى « آخر ساعة » فقد صدق معى ونلت الدرجة الثامنة

صلاح سرور — القاهرة

وصفعات فقط !..

● صفعة لفراشى المدارس الذين يستولون على استمارات الالتحاق ثم يبيعونها فى السوق السوداء !..

يوسف اسطفانوس — الاسكندرية

● لو كان النحاس باشا فى الحكم الآن لأودع جميع سكان مصر السجن عقابا على سرقة الجواهر !..

محمد عبد السميع — القاهرة

خرق الهدنة

● لماذا تسكت الجيوش العربية ولا ترد على حوادث خرق الهدنة التى يرتكبها اليهود كل يوم ؟..

م . ع — الزقازيق

بيننا وبينهم ؟ !..

● فلتؤيد « آخر ساعة » الرأى الذى نادى به التابعى تحت عنوان « الفرق بيننا وبينهم » ، ولتحمل على أولئك الشبان من أنصاف المتعلمين الذين يحجمون عن العمل الشريف بحجة الكرامة !..

ثروت حسنى — القاهرة

التقليد عيب ...

● احملوا على الصحف والمجلات التى تقلدكم .

فاروق — كفر الزيات

● احملوا على أولئك الاجانب الذين يكرهون مصر ويسيئون اليها ثم يتقدمون بعد ذلك الى ادارة الجنسية طالبين الجنسية المصرية .

يونجى حندس — القاهرة

● ماهو المبلغ الذى يكفينى للاقامة فى انجلترا ، فاننى أنوى أن أتمم دراستى هناك ؟..

ظريف فهيم — بنى سويف

« آخر ساعة » : تكفيك ٣٠ جنيها فى الشهر .

● اكتبوا عن ليبيا والبلاد العربية المجاورة .

ع . ف — بنغازى

● صفعة للمسئولين فى مستشفى قصر العينى الجديد عن الاهمال فى معالجة المرضى .

منصور خليل — القاهرة

اللاجئون المصريون

● اهتمت الحكومات العربية باخواننا اللاجئين الفلسطينيين ، وتناست اللاجئين المصريين من فلسطين الذين فقدوا كل شئ ، ثم جاءوا الى مصر ليجدوا الابواب موصدة فى وجوههم ، ان هؤلاء المصريين فى أشد الحاجة الى اهتمام السلطات ، فحرام أن لايجدوا العون وهم فى بلادهم .

مصطفى شلبى

مفتش بوليس فلسطين سابقا

الدكتور حسين عيد

نال الدكتور حسين عيد الموظف بالجمارك الدكتوراه مع مرتبة الشرف فى العلوم السياسية من جامعة فلورنسا ، وكان موضوع رسالته « سوء توزيع السكان فى وادى النيل » وقد تضمنت الرسالة مشروعا فنيا عمليا لحل هذه المشكلة الخطيرة فى مصر والسودان على السواء .

فى جانب آخر من الغابة

بطولة فردريك مارش وآن بلايث

عرضت سينما ريفولى يوم الاثنين الماضى فيلم (فى جانب آخر من الغابة) وهو من أقوى الافلام التى ظهرت على الشاشة الفضية ..

ويدور موضوع هذا الفيلم حول اسرة عاشت فى امريكا فى القرن الماضى محكومة حكما جائرا من رب الاسرة الذى كان ذا قلب غليظ فحرم زوجته واولاده من جميع حقوق الحياة لانه كان قد ارتكب جريمة أخفت زوجته سرها ، وظلت آثار هذه الجريمة حتى جاء وقت افشت فيه السر الخطير ، فاتاحت للهواء المنعش ان يطهر المنزل العتيق ولافراد الاسرة ان يستنشقوا عبير الحرية ونسيمها العليل .

وقد اخرج الفيلم باتقان عظيم وعناية فائقة جعلت منه آية من آيات الفن السينمائى الرفيع ، واشترك فى تمثيل ادواره نخبة من خيرة الكواكب منهم فردريك مارش وآن بلايث ودان دوريا ، وهو يعرض الآن بسينما ريفولى بنجاح منقطع النظير

أحمد عبد العزيز :

بقية المنشور على صفحة ٤

اليوم الذى بدا فيه معركته الاخيرة من اجل القدس جاءنى فى مقر القيادة ... ولم اكن اعلم بنيته فى القدوم فاجتمعت به على الفور فشرح لى تطورات الموقف عنده كما روى لى تفاصيل مباحثاته مع مندوب الهدنة ، وكانت آخر كلمة سمعتها منه وهو يغادر غرفتى الى مقره فى بيت لحم :

ـ ربنا معانا .. وهو حيوفقنا نؤدى الواجب ...

وخرج ... وبعدها لم ار احمد عبد العزيز ..

اسبوع عاصف

وكان ذلك فى يوم ١٨ اغسطس

وعاد احمد عبد العزيز الى مقر قيادته فى بيت لحم ليبدأ معركة من اروع معاركه . اكمل محادثاته الدبلوماسية مع « هولستر » ثم وجد الدبلوماسية لاتجدى فانذر .. وتلكأ اليهود فى فهم معنى الانذار ، فبدات مدافعه الثقيلة تدك كل ركن تحصنوا به وانطلقت قواته كأن افرادها من مردة الجن ..

وارسل اليهود الى « هولستر » يقولون أنهم على استعداد للجلاء حالما يوقف احمد عبد العزيز هذا الجحيم .. واسرع هولستر الى احمد عبد العزيز .. وقال له احمد عبد العزيز :

ـ سأوقف عملياتى لمدة اربع وعشرين ساعة وبعدها لن تكون فى الارض قوة تمنعنى من الضرب اذا لم يجل اليهود عن المواقع التى احتلوها ...

وسمع احمد عبد العزيز فى عصر اليوم نفسه راديو « تل ابيب » يصفه بقوله « السفاح الرهيب » وضحك احمد عبد العزيز كما اعتاد دائما ان يضحك عندما يسمع اليهود يطلقون عليه هذه الاوصاف !

وجلا اليهود عند الفجر تاركين وراءهم ١٥٠ جثة ... وراديو « تل أبيب » لا يزال يصخب ويهدد ويتوعد « السفاح الرهيب » ...

ومضى يوم الاحد فى اجتماعات متواصلة فى القدس مع مندوب الهدنة والقواد العرب لتحديد خريطة لمواقع الفريقين فى هذه المنطقة ... ورأى احمد عبد العزيز ان يستشير القائد العام المواوى بك فى اتجاه المباحثات ، وعاد من القدس بعد انتهاء المباحثات فى الساعة الرابعة بعد الظهر ...

ومر فى عودته بقرية « صور باهر » التى كان اليهود قد انسحبوا منها منذ ساعات ؛ وكان مروره فى شوارعها الجبلية الضيقة مشهدا رائعا .. فقد كانت القرية التى بعثت من جديد بعد ان كادت تسحق تحت اقدام المعتدين ـ تعرف منقذها ... وسمع احمد عبد العزيز زغاريد النساء وتصفيق الكهول من الرجال واسراع الاطفال وراء سيارته « الجيب » المكشوفة التى يرفرف عليها العلم المصرى ... وعندما بدا ينزل انجبل الى الوادى نحو « بيت لحم » التفت لآخر مرة نحو « صور باهر » ورفع يده ملوحا !

« وينستون » فى بيت لحم اجتماعا سريعا من الضباط ، وانتهى الاجتماع ، وقال لهم أحمد عبد العزيز انه ذاهب الان على الفور ليقابل اللواء المواوى بك

وسأله احد الضباط عن موعد عودته . فقال احمد عبد العزيز : انه سيعود عند الفجر ...

وفى الساعة السادسة كان احمد عبد العزيز يهبط بسيارته « الجيب » المكشوفة من بيت لحم فى طريقه الى الخليل .. ولم يدخل الى الخليل بل انحرف الى اليمين فى الخط الشرقى نحو البحر ... وكان فى هذا كله يمر فى خطوط قواته هو .

وفى الساعة السابعة مر بآخر نقطة ملاحظة تابعة له ، وأدى له حراسه التحية العسكرية ، ثم انطلق بسيارته على آخر سرعتها

وكان معه فى داخلها ثلاثة : اثنان من الضباط هما اليوزباشي صلاح سالم .. واليوزباشي الوردانى وكان الثالث حارس « البرن » يمسك بمدفعه استعدادا لأى طارىء مفاجىء ...

ومر أحمد عبد العزيز فى منطقة الغابات الشرقية من الخليل ، وكان يحب المرور بها ، ويقول انه ينوى ان يقضى فيها اول اجازة له بعد الحرب ...

وترك منطقة الغابات وراءه ، وانطلق فى الطريق الممتد بين السهول .

وفى الساعة السابعة والنصف كان قد بلغ تقاطع الطرق نحو باب الواد ...

وبعدها بعشر دقائق بدا يجتاز احطر منطقة على طول الجبهة ... وهى منطقة حرق اليهود الهدنة فيها بمعدل مرتين كل يوم منذ توقف القتال ...

وفى الساعة الثامنة مرقت سيارته من قرية بيت جبرين ... ثم خرجت الى الظلام الخطر حيث تقع مستعمرة « جات » على يمين الطريق ..

وفى الساعة الثامنة وعشر دقائق رفع احمد عبد العزيز قدمه من فوق مفتاح البنزين ؛ فهدات سيارته من سيرها قليلا دون ان تتوقف ... ثم عاد وضغط عليه مرة اخرى لتنطلق السيارة بأقصى سرعتها ... وفى اقل من نصف دقيقة انطلقت الرصاصة الطائشة ... واستقرت فى جنب احمد عبد العزيز ...

وتمكن احد الضابطين من ايقاف السيارة .. وكانت قد قطعت مسافة بعيدة ... وخرج اليه جنود نقطة ملاحظة مصرية على الخط وسألهم : اهناك سيارة مريحة تحمل الجريح العزيز نحو الفالوجة

وكان الدم ينزف من جنب البطل الشجاع الذى لم تفارق الابتسامة شفتيه ... ووصلت السيارة الى مدخل « الفالوجة » والحياة لم تفارق بعد جسد البطل وكانت عيناه تبرقان فى الظلام .. وبكى حارسه الخاص ورفع احمد عبد العزيز هامته وقال له بصوت خافت : لا ... وهز رأسه هزة خفيفة وفى عينيه حزم ...

وتوقفت السيارة وسأل أحد الضباط عن مركز الطبيب فى الفالوجة ثم توقفت السيارة أخيرا ... وفى نفس اللحظة . جذب احمد عبد العزيز نفسا عميقا .. ونظر اليه الضابطان وأدركا على الفور : ان البطل قد ذهب !

وكانت الساعة الثامنة والنصف !

المواوى بك مرة أخرى

وأكمل المواوى بك حديثه مع مندوب « آخر ساعة » قائلا :

ـ فى الساعة التاسعة والربع دق التليفون على مكتبه ، وكان المتكلم أحد الضابطين اللذين رافقا قائد الكوماندوس ، وكان ينعى له : نمر فلسطين !

وقال المواوى بك : ولم أملك دموعى على احمد عبد العزيز فان احمد عبد العزيز كان مثالا رائعا للجندية العالية ....

ولقد وقفت أمام حكمة الله عز وجل أدعو الله أن تظل روح البطل روحا ملهمة لكل جنودنا فى الميدان ...

لقد كان احمد عبد العزيز فى مواجهة الخطر دائما ... ومابذل فى معاركه كلها أى مجهود ليقى نفسه الاخطار المحيطة به وكنت أنصحه بأن يقلل من تعريض نفسه للاخطار وكان يضحك ويقول : ان قوتنا قوة من الفدائيين ...

ثم شاءت ارادة الله العليا أن يذهب برصاصة طائشة

وأن تبقى ذكرى الجندى الكامل .. مثلا للايمان الصادق ...

انى أحس بالحزن فى قلبى ... وأشعر به فى قلوب الضباط حولى والجنود فى مراكزهم من ميدان القتال

وأنا أقول للناس فى الوطن : اطمئنوا ... ان احمد عبد العزيز سيظل دائما فى تاريخ العسكرية المصرية .. مثالا رائعا للمحارب





بقلم حسن الجداوي

غادر القاضي بنوا مدينة فوزيبه — مقر عمله . لبضعة ايام وترك فيها زوجته ، وابنهما فردريك، وهو فتى في السابعة عشرة من عمره، وقريبة فقيرة لهم تدعى لويز

وجاء الليل فذهبت مدام بنوا الى غرفة نومها بالدور الارضي ، وقد لاحظت ان مزلاج النافذة المطلة على ميدان فوزيبه غير محكم فاحكمت وثاقه بحبل رفيع . وذهبت لويز الى غرفة في نفس الدور في آخر الممر ، وصعد فردريك الى غرفته، التي تقع مباشرة فوق غرفة لويز

وكان فردريك ولويز يعرفان دون غيرهما، ان مدام بنوا تخفي في دولاب بغرفة نومها ، ستة آلاف فرنك ذهبا كانت تحرص احيانا — عند تغيب زوجها — ان تضعها تحت وسادتها .

وفي منتصف الليل استيقظ احد الجيران على صوت فردريك بنوا ، فاسرع اليه ظنا منه ان النار قد شبت في المنزل، ولكنه وجد فردريك يصيح قائلا : ان اللصوص قد سرقونا وهم لايزالون بالمنزل !

ثم صاح بقوة : « لقد قفز اللصوص من النافذة . الم ترهم؟ انها امرأة . ها هي تجري في الميدان » واجال الجار — المسيو دوسيرو — نظره في جميع اركان الميدان ، ولكنه، برغم القمر الساطع المنير ، لم ير شيئا .

وفي اثناء ذلك حضر جار آخر، فقال له فردريك في تردد : « الا تنادي امي ؟ » فناداها الجار مرتين ، ولكنها لم تلب النداء . فقال له فردريك « انها هنا » واشار الى غرفة نومها ، فدفع الجار الباب ليجد مدام بنوا جثة هامدة غارقة في بحر من الدماء. فالتفت الى فردريك وقال له : « يا لك من مسكين ! لقد ذبحوا امك » واخذ يستنجد بالجيران فاقبلوا من كل صوب وحدب .

وكان من بينهم طبيب قرر ان مدام بنوا ماتت منذ ساعة وانها ذبحت اثناء نومها بضربة واحدة من آلة حادة ، ومن يد ثابتة قوية ، احدثت بعنقها جرحا طويلا عميقا فصل القصبة الهوائية فلم يسمع لها صريخ ، ولم تحدث منها مقاومة، اذ وجد سريرها منتظما كان شيئا لم يحدث عليه .

وقد وجدت النافذة التي احكمت مدام بنوا اغلاقها مفتوحة، وكان مما لاحظه المحققون بدهشة خلو الغرفة من آثار وحل مع ان الليلة كانت ممطرة ولا يتصور دخول انسان من الخارج دون ان يترك اثرا. ولم يعثر على الستة آلاف فرنك الذهب لا بالدولاب، ولا تحت الوسادة .

وسال المحققون فردريك فقال انه استيقظ في نحو الساعة العاشرة اذ شعر بالم في معدته وذهب الى غرفة لويز وطلب منها مفتاح الدلاوب — الذي كان يحوي المال — وتناول كوب ماء ساخن محلى بقليل من السكر ثم ترك مفتاح الدولاب به وترك الباب مفتوحا خشية ايقاظ امه وذهب ليتابع النوم . وانه سمع في منتصف الليل شبه صراخ مكتوم لامه ظنه بادئ الامر من اثر كابوس ، فارتدى ملابسه على عجل ونزل وصاح ينادي امه فلم تجب ، فلما وصل الى الغرفة التي بها الدولاب وجد الشباك مفتوحا فايقن ان لصوصا دخلوا المنزل واستنجد بجاره وانه حين عاد مع جاره شاهد امراة حافية تجري في الميدان

اما لويز فقالت انها لم تسمع شيئا وانها استيقظت على صوت قفز ابن عمها من سريره اذ يسكن في الغرفة التي تعلو غرفتها وانها سمعت صوت شخص يفر ولما عاد فردريك بعد ان استنجد بالجيران قال لها انه رآى امراة تفر وقالت انها دخلت مع فردريك الغرفة التي ارتكبت بها السرقة وانه طلب منها ان تنادي امه ففعلت ولم تتلق جوابا فلما اقتربت من الغرفة صرخت قائلة « يا الهي لقد قتلت ! »

واتجه المحققون باتهامهم الى شخص يدعى لابوف كثيرا ما سبب المتاعب للبوليس والنيابة والقضاء وكثيرا ما وجهت اليه الاتهامات وقدم للمحاكمة فادين وكان القاضي بنوا ضمن القضاة الذين حكموا بادانته اكثر من مرة !

وقد وصل لاحد الموثقين بفوزيبه خطاب غفل من الامضاء يهدده بالمصير نفسه الذي لاقته مدام بنوا . فتذكر المحققون ان مثل هذه الخطابات تنبت في فوزيبه بمناسبة خسارة لابوف لأية قضية يرفعها او ترفع عليه. وقد جاء ذات مرة في خطاب منها ان دار لابوف ستحرق وحرقت بالفعل ولكن التحقيق اثبت ان الدار كانت مؤمنا عليها بمبلغ يقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية فلا مصلحة للابوف في حرقها . وفي خطاب آخر ذكر ان امراة لابوف ماتت مسمومة فاستخرجت جثتها وثبت ان ميتتها كانت طبيعية . وقد ثبت ان هذه الخطابات بخط لابوف نفسه واعترف هو بصدورها منه وعللها بأنه اراد ان يضع حدا للشائعات التي ملأت المدينة من انه هو الذي سم زوجته !

ولقد وجهت اليه تهمة قتل مدام بنوا وسرقة مالها وقبض عليه وحقق معه وقدم للمحاكمة فبرئ لان المحلفين اختلفوا في أمره فادانه ستة منهم ولم يدنه الستة الآخرون وهي براءة اشبه بالادانة فضلا عن انه لم يخرج من السجن بذلك الحكم اذ حكم عليه القضاة في تهمة الخطاب الغفل من التوقيع بأقصى عقوبة يسمح بها القانون ، وهي خمس سنوات سجن مظهرين بذلك يقينهم بانه هو الذي قتل مدام بنوا .

ولم يكد يمضي على ذلك الحكم الا اشهر معدودة حتى تقدم الى فندق الحمامات بفرسايل شابان يطلبان ان يبيتا ولان الساعة كانت متاخرة ابى أصحاب الفندق ايواءهما فأخذا يطوفان بالمنازل الاخرى حتى انتهى بهما المطاف الى فندق آخر باتا فيه باسم جان فرنسوا كليمان ١٨ سنة كاتب محام بباريس ونيقولا أوبير ٢٠ سنة موظف بالجمارك مولود ومقيم بباريس .

ولكنهما في الصباح الباكر عادا الى فندق الحمامات فادخلا غرفة واستلقى احدهما على السرير والآخر على طنف بها . وفي نحو الظهر خرج احدهما ومشى في هدوء ووقف يحادث الخادمة ويبادلها النكات ثم سار في سبيله ولم يعد . فلما استبطا صاحب الفندق خروج الآخر طرق باب الغرفة المطل على الممر فلما لم يجبه احد دخل من باب ملاصق فاذا به امام جثة ملقاة على الارض والدماء في كل ركن من اركان الغرفة ، وبعنق القتيل جرح طويل عميق من يد ثابتة غير مرتعشة وبموسى حادة ووجد بالراس والخدين سبعة عشر جرحا قاطعا ووجدت آثار دماء بالارض وعلى الطاولة والستائر والطنف

ولم يعثر بالغرفة على اوراق تبين شخصية القتيل او القاتل واكتفى الشهود بأن اكدوا — جميعهم — انه احد الاثنين اللذين حاولا المبيت بالقرية. ولكن الجثة عرضت بالمشرحة فتعرف عليها بعض الاهلين واذا بها لشاب يدعى فورماج كان يعمل في احدى المطابع ودل البحث على انه كانت تربطه صلات مخجلة بفتى آخر . هو فردريك بنوا الذي ترك فوزيبه بعد مقتل امه ليدرس القانون بباريس ولكنه بدلا من التفرغ لدراسته خالط اخوان السوء ، وكان فردريك قد قطع صلته بجوزيف فورماج

ولكن مخدوم فورماج وبعض اصدقائه شهدوا بأن فردريك بنوا اتصل بفورماج في اليوم السابق لحادث مقتله ، وانهما خرجا معا وكانت بينهما مناقشات حادة في احدى المكتبات وان صاحب المكتبة حاول ان يمنع فورماج من متابعة بنوا ولكنه قال له : (ان لم اذهب اليه ، كما وعدته ، قتلني) وشهدت سيدة اخرى انها قابلت فورماج وحاولت ان تبادله الحديث ولكنه تركها على عجل قائلا انه ذاهب لتمضية الليلة في فرسايل مع صديق له .

ولما استجوب البوليس بنوا ، لم ينكر صداقته لفورماج ، ولكنه زعم انه لم يره منذ شهرين . ولكن الشهود جميعا شهدوا بانه هو الذي كان مع بنوا كما قال صاحب الفندق الذي يبيت فيه بنوا بباريس ، انه لم ينم في غرفته ليلة الحادث

وقد عثر المحققون على مسودة خطاب كان قد ارسله فورماج الى بنوا يطالبه فيه بأن يرسل له مبلغا من المال ويهدده ان لم يفعل — بأنه سيحضر اليه في فوزيبه ليجبره على الاعتراف

النحاس باشا : تعرف ان مكرم باشا متأثر بروبرت تايلور !

— من فضلك
تقولى لأخوك
الصغير مايقاش
يكلمنى فى
الشارع قدام
الناس !

بجريمته التى ارتكبها ويقول له : (لقد افقدتنى شرفى وسانتقم) .

عند ذلك بدات الشكوك تساور رجال التحقيق . لقد قتل فورماج بالطريقة نفسها التى قتلت بها مدام بنوا : فالموسى هى الموسى ، والموضع هو الموضع والضربة هى الضربة واليد الثابتة هى اليد الثابتة ثم ماذا يمكن ان يكون ذلك السر الخطير الذى استحق فورماج الموت لمجرد التهديد بافشائه ؟

بحث المحققون ولم يكتفوا بما لديهم من ادلة ، واجتهدوا فاذا بالابواب المغلقة تتفتح امامهم . فقد ظهر يوما ان مخدوم فورماج ابدى بعض الشك فى امانة فورماج فقال له فورماج انه لو يكن امينا لاستولى على ستة آلاف فرنك ذهب يضعها صديقه فى صندوق ويترك له مفتاحه .

وفتشت غرفة بنوا فوجد بها ٢٤٠٠ فرنك ذهبا مغلفة فى جريدة (الدستورى) التى كان ابوه مشتركا فيها وفى تاريخ سابق على مقتل أمه . وعلل فريدريك وجود هذه الفرنكات بانها مما كان يرسله له ابوه حين جاء الى باريس ليدرس وانه لعب الميسر وكسب ، ولكن البحث دل على انه خسر ولم يكسب ، وانتهى به الامر الى ان اعترف انه سرق ثلاثة آلاف فرنك من الدولاب ليلة مقتل والدته .

ودلت ابحاث البوليس على ان الفتاة لويز التى كانت قد احترفت البغاء قد ماتت شر ميتة وانها قضت أيامها الاخيرة فى حالة من الرعب والحزن ، واعترفت لزميلاتها اللاتى كن يعنين بها وهى على فراش الموت بانها بالاشتراك مع ابن عمتها ، قتلا العمة فى مقابل ٦٠٠ فرنك

ورفعت النيابة الدعوى متهمة فريدريك بقتل امه وبقتل فورماج وادعى لابوف ووالد فورماج مدنيا وعهدا بقضيتهما الى الاستاذ شيه دى ستانج من ابرع من لبس روب المحاماة فى القرن التاسع عشر

تحدث المحامى فى كثير من الحيطة عن العلاقة التى كانت تربط فريدريك بفورماج وبعد ما روى كيف فكر فريدريك فى قتل فورماج ، قال مخاطبا فردريك :

— انك فى جهالتك — لتقول لنفسك (ان احدا لم يرنى فلن تستطيع العدالة ان تنال منى) ولكنك واهم ، اننى أعرف تلك الواقعة وساروى لك تفاصيل ما حدث . لقد عثرنا فى ذلك الحيز الضيق ، فى تلك الغرفة الصغيرة المغلقة الابواب على خطوات القاتل والمقتول ، ورأينا راى العين مجهودات الضحية واصرار القاتل . لقد دخلا من هذا الباب . وعلى هذا السرير استلقى القاتل ، وامامه على هذا الطنف استراحت الضحية فلما اغمض النوم عين الضحية فتح القاتل عينه واسترق السمع طويلا . فلما اطمأن ، ووجدان كل شىء حوله موات وقف وامسك بالموسى وتجدون على السرير الذى تركه الورقة التى كانت الموسى مغلفة فيها . وتقدم فى حذر نحو المسكين الذى مد عنقه فى استسلام وانقض عليه بضربة واحدة سريعة قوية بينما وضع ركبته على جنبه ليمنعه من الحركة ففصل نصف رقبته تقريبا ، ما من شك فى ان الجرح قاتل ، ولكن الفتى ملىء بالحياة والشباب ، وللحياة قوة ، فاخذ المسكين يجاهد . يا للطفل المسكين !! لعله أمل ان يكون بجوار الحائط اطفال يلعبون ويفنور ؟ او سمع اصوات اقدام فى نهاية الممر ؟ اراد ان يصرخ ويطلب النجدة ، يالك من مسكين لا تضيع قوتك فى صراخ لا يجديك انه لم يعد لصوتك ممر يمر منه ، وصرخاتك — صرخات اليأس — تغرق فى دمك !! ولكنك مع ذلك تقاوم وتجرى نحو الباب الذى دخلتما منه ، فتجد القاتل واقفا امام ذلك الباب المغلق . وآثار الدماء التى ترونها على الباب هى الدليل على أن المعركة استمرت هنا .

وقد نظر المسكين الى باب آخر ظن انه قد ينفتح . فجرى أو بالحرى زحف نحوه ولكن يدا اقوى اوقفته .

ألستم ترون الدماء التى سالت على هذه الطاولة وخصلات الشعر التى علقت بها ؟ . هنا جرت المعركة الاخيرة . وهنا تلقى المسكين الضربات السبع عشرة ، ثم مهرت مقاومته وبدأت الحياة تنساب من جسمه ، وسقط ،

انى أراكم انتم الذين تصغون الى مأخوذين من هول ما حدث . ومع ذلك فالقتيل لم يكن صديقكم ، وقد كان لقاتل أكثر من صديق . هذه المعركة لم تحرزوا طرفا فيها ، وهذا الدم المهراق لستم انتم الذين أرقتموه . اما القاتل فماذا تظنونه قد فعل ؟ اندسندته حتى الآن حرارة المعركة والرغبة فى الغلبة ، والتصمم على الدفاع عن سره . قد تحسبون ان اليقظة المريرة قد حلت ، وأنه وقد وجد نفسه وحيدا فى تلك الغرفة المرعبة فتألم وندم وانحنى على جثة صديقه يناديه بأحب الاسماء ويستنزل على نفسه اللعنات ؟ ؟

لا !! لا !! لم يحدث شىء من ذلك . انه هادىء متمكن من اعصابه . انه ينظر حوله مسرورا ويعد بكل حيطة وسائل خروجه وافلاته . انه يغسل يديه ، ويمسح حذاءه ، ويفتش جثة ضحيته تفتيشا دقيقا ، فلا يترك فيها اثرا يدل عليها ثم يفتح الباب .. ويهرب ، يهرب ؟ لقد اخطأت ، ما الداعى للهرب ؟ هل احد يتعقبه ؟ لا . انه يهبط الدرج بخطى هادئة . ويمر على الخادمة فى طريقه فيقف معها ، ويتحدث اليها فى هدوء

قد يقال . ولماذا يقتل بنوا فورماج ؟ اطمعا ؟ ولكن المسكين لم يكن يملك شيئا . اغيرة ؟ ولكن الصلات بينهما كانت قد انقطعت وحل آخر محل فورماج اهى غضبة مفاجئة ؟ ولكن الجريمة دبرت باحتياط كبير

لقد كان يمكن ان يظل السبب مطويا لولا ذلك الخطاب الذى فسر الغامض وهتك المستور .

لماذا يكتب فورماج بتلك اللهجة وهو الذى كان — لولا قوته بما يحمل من سر — يجب أن يتملق

وبعد أن شرح المحامى جريمة مقتل مدام بنوا التى تحمل « لابوف » نتائجها ، اخذ يصف جريمة مقتل الام وكانت اعصاب فريدريك قد انهارت وعيناه قد زاغتا واطال فى تبيان ان فردريك لم يجرؤ على دخول غرفة نوم امه . . لماذا ؟ انه يخشى أن الحياة قد تدب فى تلك الجثة ، ولو لحظة واحدة ، فترفع اصبعها فى مجهود نهائى ، وتشير اليه بانه هو الذى قتل امه !!

عند ذلك لم تقو اعصاب القاتل ، ولم يحتمل نظرات الفزع والاشمئزاز الموجهة اليه ، وحاول أن يخفى بين يديه عينيه واذنيه حتى لا يرى ولا يسمع ولكن الحقيقة تابعته ، واللعنة انقضت عليه ، فنسى أين هو نسى القضاة والمحلفين ، نسى كل شىء ولم يعد يرى امامه الا شبح امه وقد رفعت يديها تستنزل اللعنة عليه فاستلقى على ظهره كما لو كان يحاول الابتعاد عن يد تمتد اليه ، وصاح « يا الهى ... انا الذى قتلت أمى !؟ »

واسرع ابوه وأخوه اليه يقبضان بأيديهما على فمه ويحاولان أن يوقفا الاعتراف الذى أفلت من بين شفتيه .. وكان هذا الاعتراف الذى انتزعه المحامى انتزاعا . هو حيثيات الحكم الذى صدر باعدام القاتل .. قاتل الام وقاتل الصديق ..

حسن الجداوى
المحامى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٨٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج الداخلة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وخمسة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير الداخلة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى او ٨ دولارات أمريكية

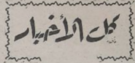
اضحك مع آخر ساعة

امتحن معلوماتك



هل عرفت عن الصهيونيين :
١ ـ الغدر ؟
٢ ـ الخيانة
٣ ـ تحلل الاخلاق ؟

هل كان اجتماع الوفد الاخير :
١ ـ لاعانة جريدة الوفد المشرفة على الاغلاق ؟
٢ ـ للبحث في طريقة اعادة الجواهر المسروقة ؟ بشراء جواهر غيرها ؟
٣ ـ للتبرع لخزانة الوفد ؟



كل الأخبار

الاحزاب

● في اجتماع الوفد الذى عقد مساء الجمعة الماضى بالاسكندرية عرض على الاعضاء اقتراح بأن يدفعوا اعانات لخزانة الوفد وقد دفع الاعضاء بعدم الاختصاص !

الاقتصاد

● يرى بعضهم أن تكون الشركات الوهمية وقفا على الوزراء السابقين حتى لا تتعرض اموال الجمهور للضياع من مجهولين !

الحرب

● صرح الكونت برنادوت بأن العرب غير مكلفين بدفع قيمة القذائف التى يطلقها الصهيونيون عليهم فى هذه الايام !

حكمة اليوم

أما بعد ، فهذه ذكرى سعد ، والسعد وعد ، جد وست ، وسبت وحد !

حكيم

بواب النحاس باشا لمكرم باشا ـ على الله . . الباشا موش عاوز ينباس النهارده !

قبلات وصفعات

● ان النحاس باشا الذى لم يحضر الى القاهرة لزيارة ضريح سعد فى العيد ولا للاحتفال بذكراه ، بعد ذلك لايمكن أن يكون قد جاء الى القاهرة لسبب تافه وهو شراء منزل كما سبق أن قلتم .

ح٠م٠١٠ر٠ وفدى

« آخر ساعة » اذا لم يكن النحاس باشا قد جاء الى القاهرة لشراء منزل ، فاغلب الظن أن رفعته حضر ليفقد الجواهر ويعود !..

عبقريات

راشيل

قطعة من الادب الصهيونى

راشيل ياذات الشرف المصون ... يامن لم تعرف فى وقت واحد أكثر من عشرة رجال !

راشيل يامن لصوتها رنين القطع الفضية الصحيحة لا المزيفة !

راشيل يامن لعينيها بريق الماس !

راشيل ياذات الشعر الذهب عيار ٢٤ !

راشيل يامن يفوح منها عرق اسرائيل العتق !

راشيل يامن لااستطيع فراقها ولو دفعوا لى عشرة جنيهات خلو رجل !

منذ ليلة امس والشك يكاد يقتلنى ياراشيل

فى حجرة نومك رايت تحت السرير اربعة رجال ... اما اسحاق وجاكوب فانا اعرفهما ... واما شالوم فهو صديقى ... بقى الرابع ياراشيل انه غريب عنى ولم يصل اليك عن طريقى !

صارحينى ياراشيل وقولى من ذلك الشاب المجهول !

انه لايبدو عليه انه من الاغنياء الاسخياء .. فلماذا تعرفينه ياراشيل وليس من ورائه فائدة ترجى ... انقذى حبيبك الثائر لشرفه المهدر واتركى هذا الشاب ياراشيل .

حبيبك
كوهين

قلوب فى البريد

سيدى صاحب القلب العجوز :

حدث أن خرجت ذات صباح من بيتى دون أن أتناول طعام الافطار وبقيت فى عملى حتى الساعة العاشرة صباحا ثم خطر لى أن اذهب الى البيت لاتناول الافطار واعود الى عملى .

ودخلت مسكنى واذا بى افاجأ برئيسى فى العمل داخل البيت مع زوجتى ... فعدت ادراجى قبل ان يرانى ويعرف اننى أترك مكتبى فى أوقات العمل .

ان هذا الحادث يعذب ضميرى واريد ان اصارح رئيسى بغلطتى .

فهل أقدم على ذلك او أترك غلطتى تمر دون ان انبهه لها ، ولكنى أخشى ان يكون على علم باننى اذهب الى بيتى أثناء العمل ... والا فما هو الداعى لوجوده بمسكنى فى ذلك الوقت وهو ليس من اقربائى ولا توجد صلة بينى وبينه غير صلة الرئيس بالمرءوس .

* * *

يا بنى انك ساذج ورأيى أن تصارح زوجتك لا رئيسك !

قلب عجوز

ـ خدامتى قاعدة فى البيت وطلبت منى افسح ابنها شويه !

ـ الدكتور محرم عليه اشرب كاس ويسكى وعلشان كده باشرب من القزازة !



ـ فاوسك آخر شىء افكر فيه .. كل تفكيرى فى اطيانك وعماراتك !



ـ متأسف جدا الخدامة اللى كانت عندى خرجت من هنا ولا سابتش نمرتها الجديدة !



ـ الكباريهات كلها مافيهاش حاجة .. تفتكرى نسهرفين الليلة !



الفانية : البوسة دى من قلبك والا على مبادىء الكتلة ؟!

أبوحنيك.. أبوحنكين!

عمان – من مندوب آخر ساعة الخاص :

خلع الجنرال جلوب باشا بدلته العسكرية بعد ١٨ سنة ... وبدا الناس فى عمان يرون «ابوحنيك» بالملابس المدنية ...

ولقد اطلق جنود الجيش العربى على « جنرالهم » اسم ابو حنيك بسبب جرح غائر صغير فى ذقنه يكاد ان يكون فما – حنك آخر صغيرا ... ولقد اقر الجنرال نفسه هذه التسمية وفى بعض الاحيان كان يتصل بالتليفون ببعض المسئولين الاردنيين ويقول مبتدئا الحديث :

– ابو حنيك بيحكى ..

اى « ابو حنيك » يتكلم ..

والذى لا شك فيه ان الجنرال جلوب باشا اضحى أسطورة من اعقد اساطير شرق الاردن وان كان الجنرال نفسه عند ما يسأل عن ذلك يبتسم فى حياء ويقول باللغة العربية وباللهجة الاردنية: ولا اش ... اى « ولا شىء » !

وفى برنامج الملك عبدالله اليومى وهو البرنامج المكتوب بالآلة الكاتبة والمعلق خارج حجرة رئيس الديوان تجد نصف ساعة مخصصة دائما للجنرال جلوب باشا وهى مابين السابعة والسابعة والنصف صباحا ..

والمحادثات العادية التى اتيح للناس ان يسمعوها بين الملك الهاشمى وبين اللغز الاكبر فى مملكته نوع غريب لالتقاء الشرق بالغرب ..

ينادى الملك الهاشمى «جنراله» الغامض قائلا :

– يا باشا ...

ويرد الجنرال بلهجة ناعمة وادعة باللغة العربية الفصحى :

– ياجلالة سيدنا ...

ويسأل الملك الهاشمى عن شيء ... يسأل «جنراله» مثلا قائلا :

– تفتكر الناس شو بيقولوا عن هذه الحرب فى انجلترا ..؟

ويبتسم الجنرال فى طهر وبراءة ويقول :

– جلالة سيدنا ... افتكر انهم بيقولوا ..

ثم يمضى الجنرال الغامض فى تحليل ما يفتكر ان الناس يقولونه فى انجلترا ..

ولقد دخل جلوب باشا الجيش العربى وهو برتبة «ماجور» وقام بمجهود لاينكره عليه احد فى الجيش العربى فقفز به الملك عبد الله الى رتبة الفريق ومعها الباشوية ولم تجد الحكومة البريطانية بدا ازاء تقدير الملك لضابطه الذى احتارته له من ان ترفعه الى رتبة الجنرال ..

واصبح الفريق ابو حنيك باشا الاردنى هو الجنرال جون جلوب الانجليزى ..!

ولقد لعب « جلوب » ادوارا هامة وخطيرة فى البلاد العربية .. ويقول جلوب باشا وهو جالس فى شرفة منزله على احدى ربى عمان يتأمل نجومها الصافية كأنه عربى يسرى فى الليل على هديها : انه يكتب قصة عمله فى كتاب سينشر بعد ان يموت ...

وتنظر اليه زوجته التى يشبه وجهها تماثيل الشمع الجامدة.. تنظر اليه فى هدوء ولا تقول شيئا ..

وما من شك فى ان كتاب جلوب باشا سيحدث عند نشره نفس الأثر الذى احدثه كتاب لورنس المشهور « اعمدة الحكمة السبعة »

ويعيش جلوب باشا حياة هادئة لايكاد يحس بها احد وان كانت الآثار المترتبة عليها تدوى كالطبل ..

والذين راوا الجنرال يقولون انه لايمشي ولكنه ينساب .. وهو ينساب بنعومة يحسد عليها ولا تفارق حركاته ابدا. ينساب بهدوء الى الصحراء يعيش بين القبائل ... ثم ينساب الى اعماق بحار الرمال يقوم بمهمات سرية .

ويصبح الصباح وفى الفجر ينساب الى مطار عمان يستقل طائرته الى حيث لايدرى احد الا السير « كير كبريد » الوزير البريطانى فى عمان .. ويعود الجنرال الغامض الى عمان مع الليل ويظهر فى قصر الرغدان قبل ان ينام الملك . !

كان مكتب « جلوب باشا » فى القيادة الاردنية يجاور مكتب عبد القادر الجندى باشا القائد العام المساعد لهذا الجيش . .

وبين المكتبين باب داخلى . . .

وبينما تجد مكتب عبد القادر الجندى باشا مليئا بالخرائط حافلا بالناس عسكريين وسياسيين حاشدا بالحرس حوله .. تجد مكتب « جلوب باشا » هادئا ليس امامه الا حرس الجنرال الخاص ثم تدخل المكتب نفسه فلا تجد الا الجنرال وهدوءه الانسيابى الغريب ..

وعلى الحائط خريطة صغيرة لشرق الاردن وفلسطين وعلى مائدة بعيدة من المكتب ثلاثة كتب ..

أولها أعمدة الحكمة السبعة الذى كتبه لورنس

والثانى كتاب جلوب باشا نفسه عن عوائد البدو

والثالث من تأليف جلالة الملك عبد الله واسمه « من انا ؟ »

ضمير آخر يستيقظ !

انا شاب فى الحادية والعشرين ، تزوجت قريبة لى بيننا حب متبادلا ، وعشنا فى حياة زوجية موفقة ثلاث سنين . وكنت اتردد على بيت صديق لى فى اى وقت اشاء حاضرا كان أم غائبا لارتفاع الكلفة بيننا .. وكانت الزوجة سيدة على جانب عظيم من الجمال تشكو لى سوء معاملة زوجها لها ولا تكاد تجد فرصة لانفرادى بها حتى تشكو ... وكنت اشفق عليها واشترى لها كل ما يلزمها وما حرمها منه زوجها . (وهذا بالطبع دون علم زوجها !) وانقلب العطف والاشفاق الى حب جارف استعصى دفعه ... وفى لحظة تفكير عاودني ضميرى الغائب فشعرت بفداحة الجرم الذى ارتكبته . وعظمت فى نفسى الخيانة ... اولا خيانة زوجتى ، ثانيا خيانتى لصديقى الذى وثق فى الذئب وجعله يرعى فى المنزل بلا حراسة ...

أريد ان أكفر عن هذه الخطيئة والخيانة المزدوجة ...

ع . (بنى سويف)

ان عذرك الوحيد عندى هو صغر سنك . فأنت فى السن التى لا ترى عواقب الامور . وصديقك مغفل لأنه ترك الذئب يرعى الجمال العظيم ...

لكن ما ذنب زوجتك التى وثقت بك وأولتك حبها واسعدت حياتك ؟! انها ضحية ، ينبغى لك أن ترعاها من جديد بعطف مضاعف ، وحب شديد .

لقد كان أناتول فرانس يقول : اننا اذا ارتكبنا الوزر عدنا اشد ما نكون حبا لزوجاتنا تخفيفا عن ضمائرنا وترويحا عن عذابنا .. امنحها اذن الهدايا التى كنت تغدقها على المحرومة .. واقطع صلتك بذلك البيت المفتوح الباب بلا بواب .. وأوصد باب بيتك على نفسك وزوجتك ، تعش سعيدا ...

قلوب وتباريح

حب لا يموت

احببتها منذ اثنى عشر عاما ، حبا لست أصفه كما يصفه الناس بأنه جارف ، خالد ، رائع ... الخ ولكنى اقول انه نبيل طاهر لم تقو المحن على وضع حد له او القضاء عليه . لانه كان – وما يزال – مثاليا نادر الوجود فى هذا الجيل الذى نعيش فيه .. كان غرضنا تتويج الحب بالزواج ..ولظروف خارجة عن ارادتنا ، وقاهرة ، وقاصمة كما يقولون لم نتزوج من بعضنا ، وانما تزوج كل منا بشخص آخر .. وانجبت ولدا ، وانجبت بنتا وولدا .. وعشنا وما زلنا نعيش كل فى حياته الخاصة – فى ظلال الزواج . ولكن لم ننس حبنا الذى عاش كالميكروب فى قلبينا . وحاولنا – عبثا – أن ننسى الحب ، ولكن كان الحب أقوى منا ، فانتصر علينا ، ولكنه كما قلت حب بلا امل ، حب عفيف بلا دنس .. وهكذا ايها القلب العجوز كتب علينا أن نظل نلتقى ، ونظل نحب بعضنا ، وكلانا كما قلت متزوج وله اولاد .. فهل هناك ما يمنع الاستمرار فى هذا الحب الذى لا يموت والذى لم يكن بيدنا أو ذنبنا انه لم يتوج بالزواج ؟!

« م ... »

ان العاقبة حتى الآن قد جاءت سليمة أو كادت .. غير أن النظر الى بعيد يقول: انكما تعيشان الى جنب النار الآكلة .. وهيهات ان ينجو من النار جارها !..

فاختر لنفسك ما يحلو . اما أن تمضى خاضعا لعاطفة الصبابة والهوى وتعرض بيتين للهدم واما أن تضحى باللقاء فيكون الفراق بسلامة بيتك وبيتها . ان الظروف القاهرة التى فرقت بينكما ما زالت أقوى منكما ، بل قد ازدادت قوة واستعصاء بزواجكما وخلفتكما .. وانى ادرك عذركما لكن الحياة ، والظروف والتقاليد ، والشرائع جميعا لا تقبل أعذار الفؤاد الجريح . بل تامره بأن يندمل ، اذا ما طال الزمن ، وتشعبت الطرق ، وتدخل غرباء شرعيون ، وولد واولاد كثيرون ..

داء الشك

« لست أذيع سرا اذا اعترفت للقلب العجوز انني عاشق ولهان – غارق فى بحار الاشواق تتقاذفنى امواج الاحلام – لا يهدأ لى بال . ولا استقر فى قرار . عرفتها فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها واحببتها حتى ملكت نفسى وروحى وقلبى واستحوذت على كيانى فباتت كل شيء فى حياتى . وبالرغم من حبها لى الا انني مصاب بداء الشك – اشك فيها لان جمالها الرائع الفتان وقوامها الساحر الممشوق وقدها المياس محط الانظار وميدان سباق للشبان النهمين . كل ينصب شباكه وكل يرميها بنظرات الاعجاب وكل يلقى فى سمعها كلمات تحرق الجمر بما فيها من لوعة وجوى وانين . كل يحاول الحصول على هذا الصيد الثمين وذلك الكنز العظيم الذى تجمعت فيه محاسن الطبيعة وروعتها ... الخ

ذكرت لى مرة ان هنالك طبيبا ومهندسا وضابطا يسعون وراءها ككلاب لاهثة الانفاس كلهم لهم هدف واحد وهو ارضاؤها والتشرف بمعرفتها ولكن كان جوابها المعهود لهم ولأمثالهم الرفض القاطع كما تقول لى وذلك لان قلبها قد تعلق بى واصبح اسمى منقوشا على صفحات قلبها بحروف من نار ونور . ولكن ماذا افعل ياسيدى وكيف السبيل الى التخلص من هذا الداء الوبيل (الغيرة) التى تنهش فؤادى وتهدم صرح سعادتى وانا الغيور عليها حتى من خطرات النسيم ...

قد تقول لى تزوجها . ولكن حالتى المالية للأسف الشديد لا تسمح بذلك الآن .

فهل اجد عند القلب العجوز الدواء للشفاء من هذا الداء ليتنى اجده !..

و . و . ع . شبرا مصر

حقا ان خطابك أيها العاشق الولهان يغرقنى انا ايضا فى بحار الحيرة ! .. هل هناك فتانة مدهشة كهذه الاعجوبة الباهرة تترك كل أولئك المعجبين ولا تلوذ الا بمن حالته المالية لا تسعفه ؟ ! انها حقا ملك كريم . وانت معذور فى غيرتك لان هذا كلام له خبىء معناه ليست لنا عقول ! .. انهذه الفتنة المتحركة تريد اللبس والعطر والحلى وانت – ولا مؤاخذة – مفلس .. فماذا تريد منها أكثر من مظهر التعلق بك ؟ ! ان ابن آدم لا يملأ عينه الا التراب ! ..

يكفيك ياسيدى هذا الجمال الرائع وهذا القوام الممشوق وهذا القد المياس وهذا الكنز العظيم .. يكفيك أن ينظر اليك ويعطف عليك ولا تكن عينك فارغة بل املاها وتزود من هذا السحر قبل أن يرحل عنك فتستيقظ ،وانت تفرك عينيك قائلا : « حبذا لو صحت الاحلام ! .. »

قلب عجوز

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لاتقدم على المشروع الهام الذى تفكر فيه بدون تفكير .. فى التانى السلامة..!

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● انك تعانى كثيرا من اضطراب مواعيد عملك ونومك . . حاول ان ترتب اسلوب حياتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ أبريل:

● ستحقق امنية عاطفية طالما خفق بها قلبك.. مبروك .. !

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو :

● ان هناك من يحاول أن يغريك لتسدى اليه خدمة كبرى !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● سوف يتسبب احد الاقارب فى سوء تفاهم بينك وبين زوجتك .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● لاتسرع كثيرا فى حكمك على الاشخاص ان الغائب عذره معه .. !

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ أغسطس:

● سوف تسافر الى مكان بعيد وتتمتع برحلة شائقة .

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● لاتقبل التزامات مالية جديدة ، يكفيك ماتعانيه اليوم .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر:

● سوف تتلقى نبأ هاما كنت تنتظره بفارغ الصبر .

المواليد من ٢٤ أكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● أنت تتبع دائما حكم العاطفة . . تحكم قليلا فى قلبك لتتجنب المتاعب..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● اقبض يدك قليلا ولاتنفق مالك يمينا وشمالا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● ان هناك مفاجأة سارة فى انتظارك ولكنك متردد .. احزم أمرك وافعل ماتريد .



الاستاذ احمد الصاوى من مواليد ٢٠ يناير ١٩٠٣ مفاجأة سارة فى انتظاره

مطابع دار أخبار اليوم



مفاتيح الجنة
بربارة ستا